دور الدبلوماسية في نشر اللغة العربية...المركز الثقافي المصري بأثينا – أنموذجًا

دكتور طارق رضوان

جامعة الأزهر الشريف

توطئة

تلعب الدبلوماسية دورًا مهمًا في نشر اللغات بصفة عامة، والعربية محل الدراسة والبحث بصفة خاصة؛ كوسيلة لتعميق المزيد من الحوار والفهم الصحيح بصورة مباشرة بين الأطراف الدبلوماسية المختلفةِ اللغات.

إن محاولة معرفة كل طرف دبلوماسي للغة الطرف الآخر دون وسيط لغوي ثالث (راجع واقع اللغة الإنجليزية وهيمنتها اللغوية، وما يعرف في الآونة الأخيرة "بالعولمة اللغوية" أو احتكار المعرفة وحرب اللغات)،[1] يعني بالنسبة لنا، مزيد من التفاهم والتقارب بين الأطراف المتآلفة أو المتنازعة دوليًا، ويؤكد الرغبة في التقليل من بواعث حدة سوء الفهم أو القصد، أو ما يعرف في المحافل الدولية أو الدوائر السياسية بأخطاء الترجمة والمترجمين، وهذه الأخطاء وما ينتج عنها قد تكون سببًا – يومًا ما– في عرقلة المساعي السياسية في تقريب وجهات النظر

[1] http://tasamoh.om/index.php/nums/view/10/198; http://uqu.edu.sa/page/ar/105871

يذكر الدكتور نصر الدين إدريس جوهر (كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، سورابايا–إندونيسيا) في دراسته "تعليم اللغة العربية في ضوء مواجهة تحديات العولمة وتلبية متطلباتها: منهجًا وسياسة"، أنه عند المواجهة بين اللغتين العربية والإنجليزية فإن اللغة العربية تخسر كثيرًا، ويأتي ذلك في المقام الأول من سيادة اللغة الإنجليزية على الوسائل التكنولوجية ومجال الأعمال والاتصال الدولي. تقول الأرقام الدولية الرسمية إن (تسعين بالمائة) 90% من العناصر التي تتحرك في شبكة الإنترنت هي بالإنجليزية وحدها، و(خمسة وثمانين بالمائة) 85% من الاتصالات الدولية عبر الهاتف تتم بالإنجليزية أيضًا، وإن أكثر من (سبعين بالمائة) 70% من الأفلام التليفزيونية والسينمائية بالإنجليزية، و(خمسة وستين بالمائة) 65% من برامج الإذاعات في كل العالم بالإنجليزية. أما في مجال الأعمال فتشكل الإنجليزية أهم شروط يجب توفيره للحصول على عمل أو منصب مرموق معين بخلاف العربية التي تنحصر مطالبتها على مجالات محددة.

بين الأطراف الدبلوماسية كممثلين لدولهم، أو سببًا لمزيد من المشاحنات أو التلاسن اللفظي أثناء اللقاءات والاجتماعات الدولية، الذي قد لا نعرف مدى سوء عُقباه في المستقبل ؛ فيكون سببًا في إشعال نزاعات وحروب دولية.[2]

فَطِن عالمنا العربي والإسلامي، في ظل التحديات التي تواجهه في الآونة الأخيرة، إلى أهمية تعليم اللغة العربية للأجانب لما لهذا التعليم من أبعاد ثقافية وأدبية وسياسية، فضلاً عن اكتساب اللغة العربية ؛ فقد تطورت المناهج وطرق التدريس والمواد التعليمية كالكتب ونحوها بقصد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ؛ إيمانًا بأهمية تعليمها للأجانب، وقد استحدثت مؤسسات تمارس ذلك التعليم وترعاه تربويًا، كالمراكز الثقافية، والإدارات الخاصة في وزارات التربية والتعليم العالي والثقافة، والدوائر الخاصة في الجامعات، وتقوم المراكز الثقافية وأقسام تعليم اللغة التي تحتوي عليها بدور مركزي في تنشيط تعليم العربية للأجانب ودعمه، سواء من خلال الدورات التي تقيمها، أو من خلال تقديم العون التربوي والمادي للمؤسسات.

المعروف أن المراكز الثقافية التابعة لسفاراتها في الخارج تُفتتح – بشكل عام – من أجل هدف أساسي ورئيس واحد، وهو: تعريف المجتمع الأجنبي بثقافة وتاريخ وحضارة ولغة هذا البلد، وتُبتكر في هذا الصدد الأساليب المختلفة والوسائل المتعددة من أجل تحقيق هذا الهدف ؛ فتعمل على إقامة الأسابيع الثقافية والمهرجانات والندوات والزيارات المتبادلة للوفود والفرق الفنية التراثية والشعبية، إضافة إلى الأدباء والأكاديميين من أساتذة الجامعات.

من هنا قطع المركز الثقافي المصري التابع للسفارة المصرية بأثينا شوطًا كبيرًا في إقامة الفعاليات الهادفة والمحاضرات والندوات الثقافية لمجموعة من المحاضرين المحليين وكوكبة من المفكرين والأدباء على مستوى القطر المصري، بهدف تمكين اللغة العربية وإبراز أهميتها، وكيف يمكن أن نعد اللغة العربية كأداة ثقافية ودبلوماسية في نفس الوقت، تعمل كقوة ناعمة لمزيد من التواصل والتفاعل بين الأطراف الدبلوماسية والدولية المختلفة، ونحو مزيد من التقارب والتقدم في العلاقات بين الدول، آخذين في الاعتبار أن التعددية اللغوية لا تعني – في واقع الأمر– إلا مزيدًا من التقارب الثقافي والحوار الحضاري.

بادئ ذي بدء تشير الباحثة منال عبد الرحمن، في دراستها المهمة عام 2011 تحت عنوان: "ازدهار اللغة العربية عند الناطقين بها وغير الناطقين بها"، إلى أنَّ الطريق نحو تقوية اللغة العربية وتحصينها، يمرُّ عبر تنفيذ قرارات وتوصيات المجامع اللغوية والمؤتمرات المتخصصة، والتي تعبّر عن الإرادة الجماعية للنخب الفكرية والعلمية والثقافية التي تمتلك إلى جانب العلم والمعرفة الغيرةَ على لغة الضاد. ذلك أن مواجهة الأخطار الناتجة عن تحديات

[2] http://fractalart.gr/tarek-rantouan/; http://lite.almasryalyoum.com/lists/41029/; http://www.alriyadh.com/Contents/04-12-2003/Mainpage/Thkafa_9140.php; http://www.bbc.com/arabic/artandculture/2015/02/150205_vert_cul_greatest_mistranslations_ever

العولمة والمهددة للهوية الثقافية والحضارية، لا تتمّ إلاّ بالعمل الملموس انطلاقاً من الواقع، وبأدوات العصر، وبالوسائل التي تتيح للغيورين على اللغة والقائمين على تطويرها والمهتمين المسئولين عن حمايتها والحفاظ على خصوصياتها أن يستوعبوا المتغيرات في مجالات العلوم وتقانة المعلومات وشتّى حقول المعرفة ؛ ليواصلوا تطوير اللغة وتحديثها. فاللغة العربية قضية استراتيجية في المقام الأول، تمسّ الأمن الثقافي والحضاري للأمة، ولذلك فإن المسألة في عمقها وجوهرها، تتطلب يقظة أشمل وأعمق وحركة أكبر وأنشط وعملاً أكثر جديةً وفعالية واستنفارًا للطاقات الحيّة وحشداً للجهود المخلصة، في إطارٍ من التنسيق والتكامل والتعاون والعمل العربي المشترك على مستوى المنظمات والمؤسسات والجامعات والهيئات المختصة، من أجل تعزيز سياسات تعليم اللغة العربية وتطوير مناهجها وطرائقها للناطقين بها ولغير الناطقين بها.[3]

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ينحصر في نقطتين مهمتين وهما:

النقطة الأولى: مَنْ يتعين ومَنْ المفترض أن يُرغَّب في تعلم اللغة العربية – كفئة مستهدفة–؟

النقطة الثانية: ما مدى أهمية دور المراكز الثقافية في تفعيل ذلك عن طريق الوعي الكامل؟ والإجابة عن السؤال تتلخص في الهيئات والمجموعات التالية:

1- الدبلوماسيون العرب الذين يخدمون بمقرات سفاراتهم بالخارج، حيث يتعين عليهم أن يلعبوا دورًا في النهوض باللغة العربية، وترسيخ دورها في المحافل الدولية باعتبارها أحد الثوابت الوطنية.
2- أبناء الجاليات العربية (الجيل الأول والثاني...إلخ)، بهدف ربطهم بثقافة ولغة أوطانهم.
3- الدبلوماسيون الأجانب التي تقع مقرات السفارات العربية في بلادهم، أو أثناء خدمتهم خارج بلادهم في البلدان الناطقة باللغة العربية.
4- طلاب أقسام الدراسات العربية والإسلامية في الدول والقارات خارج نطاق حدود البلدان العربية (دول الشرق الأوسط).
5- المهتمون بتعلم اللغة العربية، من خلال برامج خاصة، لأهداف ترتبط بأشغالهم في دول الخليج العربي، ودول الشرق الأوسط، ولاشتغالهم بمجال الإعلام، والسياحة، والتجارة...الخ

على أية حال تنقسم هذه الورقة البحثية إلى ثلاث محاور أساسية:

[3] http://www.cil-a.org/index.php?s=books

منال محمد عبد الرحمن، "ازدهار اللغة العربية عند الناطقين بها وغير الناطقين بها"، إصدارات المجلس العالمي للغة العربية، 2011. ومنال محمد عبد الرحمن هي محاضرة في جامعة تشرين، من مدينة اللاذقية، وحاصلة على إجازة في اللغة العربية ودبلوم التأهيل التربوي في جامعة تشرين، وماجستير التأهيل والتخصص في اللغة العربية من جامعة البعث بسوريا.

المحور الأول: الدبلوماسية.. ما لها وما عليها في نشر اللغة العربية.

المحور الثاني: واقع وتاريخ الدراسات العربية في اليونان.

المحور الثالث: رؤى وأطروحات المركز الثقافي المصري لنشر اللغة العربية باليونان.

أولًا: الدبلوماسية... ما لها وما عليها في نشر اللغة العربية

بادئ ذي بدء يذكر الدكتور رشيد لحلو في دراسته المهمة تحت عنوان: "اللغة العربية في أدائها الدبلوماسي"، أن اللغة العربية عَرفت في العصر الحديث نقلة نوعية وطفرة أكيدة، عندما أقرَّ العالم بجدواها وأكد على دورها الحيوي في خدمة الإنسانية، وذلك من خلال اعتراف الأمم المتحدة بها لغة دولية بالتساوي المطلق مع خمس لغات دولية أخرى، هي: الإنجليزية والفرنسية والروسية والإسبانية والصينية. هذه الطفرة التي عرفتها لغتُنا لم تكن وليدة ساعتها، وإنما جاءت نتيجة مبادرات متتالية بُذِلَت لهذه الغاية منذ منتصف الخمسينات من القرن الماضي، واستغرقت من الزمن زهاء الثلاثين سنة. ويضيف الدكتور لحلو معلقًا على تخاذل الأقطار العربية في دعمها ورعايتها للغتها وإعراض أهلها عنها: "أنه من واجب دبلوماسيتنا اليوم أن تبذل جهدها لترسيخ دور اللغة العربية في المحافل الدولية. ولن يتأتى ذلك إلا من خلال عزيمة ناجعة، نابعة عن الاقتناع بالثوابت الحضارية".[4]

من ناحيتها ترصد (رشا صفوت) أهمية اللغة العربية للدبلوماسية البريطانية، من خلال دراستها التي نشرت تحت عنوان "عدم إجادة العربية عائق أمام الدبلوماسيين البريطانيين"، وبالتحديد في تعاملها مع قضايا الشرق الأوسط في الآونة الأخيرة، حيث تشير إلى ما ذكرته صحيفة "الإندبندنت البريطانية" حول مشكلة اللغة

---

[4] http://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=6445

تجدر الإشارة هنا إلى أن الدكتور رشيد لحلو، هو عضو المكتب الوطني المغربي لحماية اللغة العربية وصاحب مشروع القرار 219/د35، نائب برلماني سابق، وسفير سابق لصاحب الجلالة لدي يوغوسلافيا وماليزيا، ورئيس قسم الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بوزارة الخارجية سابقا. ولمزيد من التفاصيل انظر أيضًا:

http://www.maghress.com/aladabia/8968; Stanko Nick, "Use of Language in Diplomacy", in *Language and Diplomacy*, Ed. by J. Kurbalija and H. Slavik (2001), 39-47; http://www.diplomacy.edu/books/language_and_diplomacy/texts/pdf/nick.PDF; see also Lutz Edzard, "Stylistic Elements in the Use of Arabic as Language in Diplomacy: Recent Developments in United Nations Context", *Die Welt des Islams*, Vol. 36, Issue 1 (Mar., 1996), pp. 25-58. http://www.jstor.org/stable/3693437; also Mohammed Dahbi, "English and Arabic after 9/11", *The Modern Language Journal*, Vol. 88, No. 4, Special Issue: Classroom Talks (Winter, 2004), pp. 628-631. http://www.jstor.org/stable/3588597;

يذكر الدكتور أحمد نعمان، في دراسته المهمة التي نشرت من خلال ندوة "اللغة العربية إلى أين" تحت عنوان: "واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام" (عرض تقويمي)، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو"، 1426هـ/ 2005 م، أننا لا نجد أوضح وأصدق من المقولة العربية: (من لم يحترم نفسه لا يحترمه الغير) لنطبقها على العرب في هذا الخصوص، حيث إننا لا نكون منطقيين مع أنفسنا، وواقعيين مع التاريخ، أن ننتظر الازدهار والسيادة للغة العربية في وطنها، ونحن نضعها في المرتبة الأخيرة من اهتماماتنا الوطنية والقومية، فنجد من يعتبر اللغة (قومية أو غير قومية) مجرد وسيلة للتفاهم، وإذا حصل التفاهم والتعلم بين الأفراد بغيرها فقد ثبت المطلوب في نظرهم، وبالتالي يكون من قبل "التعصب" المطالبة القومية بأن تكون لغة التفاهم بين أفراد المجتمع العربي، وكذلك لغة التعليم بجميع مراحله وتخصصاته هي العربية (!؟)، ولمزيد من التفاصيل انظر:

https://uqu.edu.sa/page/ar/148320

العربية التي تعاني منها بريطانيا، وأن ثمة أزمة في العلاقات الثنائية بين المملكة المتحدة والعالم العربي الذي شهد تغيرات كبيرة في الآونة الأخيرة. فخلال برنامج "راديو الرابعة" أجرى المذيع "ديزموند جون همفريز" حوارًا مثيرًا مع سفير إحدى الدول العربية، بشأن القضايا الشائكة التي تتعلق بالمنطقة، استطاع السفير شرح وجهة نظره ورؤية دولته متحدثاً الإنجليزية بطلاقة دون الحاجة إلى مترجمين فوريين، هذا ليس بالأمر الغريب، فهذا ما اعتدنا عليه. وتتساءل كاتبة المقال إذا ما قلبنا الآية وعكسنا الموقف وظهر سفير بريطاني في إحدى البرامج العربية اليومية، وناقش موقف المملكة بشأن قضيةٍ ما باللغة العربية الفصحى، هل سيجيدها كما تحدث السفير العربي الإنجليزية بطلاقة؟ وتقول الكاتبة مجيبة على نفسها "من غير المرجح ذلك" فوفقًا لأرقام صادرة اليوم، فإن ثلاثة من كل ستة عشر سفيرا بريطانيا يجيدون اللغة العربية ويتحدثون بها بطلاقة. وأشار رئيس كلية "ترنتي أكسفورد" وعضو هيئة شكَّلتْها الأكاديمية البريطانية التي تحقق حاليًا في ملف يتعلق بضعف القدرات اللغوية الموجودة في السلك الدبلوماسي ووزارة الدفاع والأمن القومي، إلى أن "من دون القدرة على الظهور في المحطات الإذاعية والقنوات المتلفزة للتعبير عن وجهة نظر الحكومة البريطانية، سيكون تأثير الدولة في الداخل والخارج ضعيفاً ومحدوداً". كما أدى نقص المهارات اللغوية لدى السفراء البريطانيين في الدول العربية، إلى فشل مكتب الكومنولث والعلاقات الخارجية في تقدير مدلولات التطورات المختلفة، التي أسفرت عما يسمى بـ"الربيع العربي"، ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد، فثمة عجز واضح في ترجمة وتفسير المنشورات على (تويتر) وغيرها من الشبكات الاجتماعية، أسفر عن بطء ردود أفعال المملكة المتحدة حيال القضايا الراهنة في المنطقة العربية.[5]

تذكر الكاتبة والباحثة السورية "جُمانة طه" ما رواه دبلوماسي عربي أنه في أحد المؤتمرات في الأمم المتحدة تكلم جميع المندوبين العرب باللغة الإنجليزية مع أن اللغة العربية هي إحدى اللغات الست المعتمدة في الأمم المتحدة. أما من تكلم باللغة العربية فهو المندوب الياباني الذي كان سفيراً لبلاده في عدد من البلاد العربية![6]

الحقيقة أن السؤال المطروح هنا يتعلق بمدى قدرة الدبلوماسية العربية ومراكزنا الثقافية التابعة لسفاراتنا في الخارج في إدراك هذه الإشكالية أولًا، ثم دعم هذا العجز في نشر وتسويق اللغة العربية لأهداف دبلوماسية وسياسية، لإحداث مزيدًا من التقارب الثقافي والسياسي مع الآخر الذي نحن في أمس الحاجة إلية في هذه الآونة الأخيرة.[7]

---

[5] http://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=1017
http://www.alittihad.ae/details.php?id=51890&y=2014&article=full

[6] http://www.alittihad.ae/details.php?id=51890&y=2014&article=full
ولمزيد من التفاصيل انظر المقال الهام والثري: لعصام أبو القاسم، اللغة العربية: الكائن..والممكن؟ جريدة الإتحاد يونيو 2014.

[7] http://24.com.eg/egypt/61788.html
وصف وزير الدولة البريطاني السابق للشؤون الخارجية كريس براينت اللغة الفرنسية بأنها غير مجدية كلغة حديثة، واعتبر اللغة العربية أكثر أهمية منها. وأشارت صحيفة ديلي ميل إلى أن براينت، الذي يشغل حالياً المنصب نفسه في حكومة الظل لحزب العمال المعارض، أبلغ مجلس العموم (البرلمان) أن لغات أخرى مثل الماندرين والإسبانية والبرتغالية والعربية، هي أكثر أهمية الآن من اللغة الفرنسية. ولمزيد من التفاصيل انظر:

على جانب آخر وفي نفس السياق، يرى أمير الحلو من خلال مقالة تحت عنوان "الدبلوماسية واللغة العربية"، والذي نشر بجريدة "الجريدة": "أنه من الطبيعي (والحضاري) أن تطلب أية وزارة أو دائرة من منتسبيها أو من الذين يرومون النقل اليها ان يكونوا ملمين بطبيعة عملها ومستلزماته وحتى أدخل في الموضوع مباشرة أقول: إن وزارة الخارجية تطلب الإلمام باللغات الأجنبية المهمة، أي المتداولة عالميًا وذلك أمر طبيعي ومن حقها، ولكن سؤالي (البريء) هو في مدى الاهتمام بضرورة إلمام الدبلوماسي باللغة العربية، قواعدها والطرق الصحيحة للتعبير عنها خصوصاً وأنه يتعرض دائما الى مواقف تحتاج منه الى الدقة في القول والتصريح وبلغة سليمة ؛ لأن التعثر في اللغة أو الخطأ في التعبير قد يقلب المعنى تمامًا (وقد يكون سببًا في أزمة دبلوماسية...!!)، أو يظهر الشخص بمظهر غير الملم بالموضوع الذي يتحدث عنه". ويؤكد الحلو الأمر ذاته قائلا: "لا أريد (التحرش) بدبلوماسيينا فأكثرهم من المعارف والأصدقاء و(الزملاء سابقاً) وأنا أعلم أن اللغة العربية لا تدخل في دروس المعهد الدبلوماسي، ولكني أقول ذلك وقد استمعت قبل فترة قصيرة إلى نقل تلفزيوني لجلسة لإحدى مؤسساتنا المهمة وقد تحدث العشرات من منتسبيها حول قضايا هامة ولكن أكثرهم كان التعبير (لغوياً) عن مشاعرهم لا يملك أية علاقة بقواعد اللغة العربية الفصحى، والأغرب في الأمر أن بعضهم يحمل شهادات عليا تسبق أسماءهم عند المناداة عليهم للحديث،كنت أتألم وأنا أسمع أحدهم وهو ينصب الفاعل ويرفع المجرور، ويكسر المنصوب، مما يفقد كلامه وحماسته نسبة عالية من التأثير في المتلقي، ولا أستطيع المطالبة بإدخال أعضاء تلك المؤسسة المهمة دورة أولية باللغة العربية فقد يعاقبني القانون إذا صرحت بذلك وأشرت بإصبعي الى الأسماء،[8] ويختتم الحلو مقالته بقوله: "قرأت خبراً في الاسبوع الماضي يقول إن مئة وخمسين شخصا تقدموا لإشغال وظيفة ملحق دبلوماسي في وزارة الخارجية المصرية، وكان من ضمن شروط الاختيار اجتياز اختبار عن حُسن التعبير باللغة العربية والإلمام بها من

---

http://3ksalser.com/?page=view_news&id=7a882053e602c0c5bd077c4b7a75f7a1;
http://www.maghress.com/essanad/3915

وحول بناء منهج متكامل لتعليم العربية للأغراض الدبلوماسية، والتوصل إلى قائمة الإحتياجات اللغوية والثقافية للعاملين في الحقل الدبلوماسي انظر الدراسة الهامة: علي، إسلام يسري، منهج متكامل لتعليم العربية للأغراض الدبلوماسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كوالا لمبور، 2008م. تجدر الإشارة هنا أيضًا إلى أن الأزهر الشريف كما صرح الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، أثناء لقاءه مع سفير النمسا بالقاهرة بتاريخ 2015/5/12 لبحث أوجه التعاون بين الأزهر الشريف وحكومة النمسا لرعاية شؤون المواطنين المسلمين في النمسا، والتنسيق في مختلف الجوانب الثقافية والتعليمية، يعمل على تصميم برنامج للدبلوماسيين الأجانب لتعليمهم اللغة الفصحى، وذلك من خلال "مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، والذي حاز مؤخرًا على جائزة المركز الأول في مسابقة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للغة العربية، ولمزيد من التفاصيل حول دور مركز الشيخ زايد في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها انظر:

http://www.azhar-ali.com/

وحول تجربة الأزهر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، انظر أ.د/ محمود عبده أحمد فرج: مدير مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – وانظر أيضًا أبحاث الملتقى الأول لمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والذي عقد بالقاهرة في الفترة من 14–16 يناير 2013.

http://azhar-ali.com/go/category/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8**%A8%D8%AD%D8%A7%D8%AB/**

[8] http://www.aljaredah.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=15772

واقع قراءة روايتي: (قنديل أم هاشم) ليحيى حقي، و(عصفور من الشرق) لتوفيق الحكيم، واقتراحي (اللئيم) هو الاستفسار عندنا في سؤال واحد: من هو فلاح شاكر؟ فقط!"[9]

من ناحية أخرى يتساءل "زاهد عبد الشاهد" من الجامعة الإسلامية العالمية، بإسلام آباد في مقال له في صحيفة "دنيا الوطن" تحت عنوان: "رسالة من صميم القلب إليكم معشر السفراء" بقوله: "لماذا لا تقوم السفارات بتوطيد علاقاتها مع الجهات الحكومية وتقوم بتأطير أوجه التعاون وسبلها لنشر اللغة العربية، ولماذا لا تدعم هذه الدول المعاهد والشخصيات المهتمين بهذه اللغة والإعلام المحلي من الالكتروني والجرائد والدوريات والمجلات، فيما يهتم الغرب كثيرًا بهذه الوسائل، وتنفق مبالغ باهظة لنشر ثقافتها ولغتها؟ بل، وأثبتت الدراسات أن هناك قنوات تتسلم مقابل وأجور مغرية لبث برامج تدافع عن الغرب وثقافتها، بل وثمة إعلاميون ومحللون وزعماء يهتفون ويصيحون ليل نهار على الشاشات ثناء على خدمات الغرب الجليلة وتخلف المسلمين وثقافتهم واشتباكات الوطن العربي ومنازعاتهم الداخلية وانقراض ثقافتهم في هذا العصر". ومن جهة أخرى– والحديث ما زال لزاهد عبد الشافي– أنه يجب على السفارات العربية أن تتعاون مع الجهات المعنية حكومة وشعبًا، جماعة وفردًا؛ لنشر اللغة العربية وتعتبر هذه المهمة أهم تحدياتها وتجعلها في طليعة قائمة أنشطتها وأعمالها وليكن السفراء والحكام والشعب يدا واحدة ؛ تحقيقا لهذا الهدف السامي، حينها سنرى اللغة العربية تحتل مكانتها المفقودة وتكون اللغة الأولى عالميا من حيث الانتشار والنطق ويكون عنوان قصائدنا: "اللغة العربية تباهى بمكانتها" و"خفاق اللغة العربية يعلو كل القمم" بدل ما يكون "اللغة العربية تنعى حظها" و"اللغة العربية تشكو".[10]

ومهما يكن من أمر فإنه يتعين علينا أن نشير – هنا– إلى بعض المحاولات التي لا يمكن أن نقلل من أهميتها تقوم بها بعض الجهات من هنا وهناك تهدف إلى عودة اللغة العربية كي تحتل مكانتها المفقودة وتكون اللغة الأولى عالميا من حيث الانتشار والنطق، نذكر من هذه المحاولات الدور الإيجابي الذي تلعبه جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (كلية اللغات والترجمة)، من خلال تدريب أعضاء السلك الدبلوماسيين للسفارات الأجنبية المعتمدة في الرياض على مستويات اللغة العربية المختلفة، حيث يهدف البرنامج الذي يأتي في إطار سلسلة من الدورات التي نفذتها الجامعة في ذات المجال إلى تمكن العاملين في المجال الدبلوماسي الناطقين بغير العربية من التواصل مع الناطقين بها، وتيسير التفاهم والتواصل المعرفي والثقافي بينهم، مما يؤدي إلى نشر اللغة العربية وثقافاتها ويتم ذلك عن طريق تحقيق الأهداف القريبة لتعليم اللغات وتعلمها.[11]

[9] http://www.aljaredah.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=15772

[10] http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2014/11/30/349602.html
http://dcsce.kuniv.edu/ar/?p=539

[11] وهي على النحو التالي: 1. تمكُّن الدارسين من التمييز السمعي للأصوات العربية ونطقها نطقا سليما. 2. القدرة على فهم المسموع واستيعاب المحادثة. 3. التدريب على كتابة الحروف والكلمات والجمل صحيحة وقراءتها سليمة وفهمها جيدا. 4. معرفة الدارسين، في كل مستوى،

الحقيقة أنه لا يمكننا أن نتجاهل –أيضًا– كبادرة أمل وعي وإدراك حماة اللغة العربية والمسئولون عن إعداد جدول أعمال الجلسة الرئيسة الأولى للمؤتمر الدولي الرابع حول اللغة العربية، والذي عقد مؤخرا في مدينة دبي في الفترة من 6–10 مايو 2015، والذي جاء تحت عنوان: "اللغة العربية والدبلوماسية"، والتي دعت إلى ضرورة إلزام الدبلوماسي باستخدام اللغة العربية في المحافل الدولية، حيث ركزت الجلسة الرئيسة للمؤتمر على علاقة العربية بالدبلوماسية، وأهمية التزام الدبلوماسيين باستخدام العربية ؛ فقد أكد المتحدثون أن العمل الدبلوماسي يحتاج إلى اللغة العربية. الأمر الذي يدعو إلى زيادة استخدامها وتوفير الأدوات المساعدة والمصطلحات والعبارات الدبلوماسية العربية. إضافة إلى ذلك فقد أشاروا إلى أن بعض الدبلوماسيين لا يولون اللغة العربية الاهتمام الذي تستحقه ؛ إذ يستخدم كثير منهم اللغات الأجنبية بديلاً عن العربية –كما سبق وأن أشرنا– الأمر الذي يمثل تهديدًا صريحًا لمسيرتها بين رجال السلك الدبلوماسي، كما أكدوا كذلك على أهمية إلزام الدبلوماسيين باستخدام العربية باعتبارها لغة رسمية في المحافل الدولية، مع التواصل باللغات الأجنبية تفاديًا للادعاءات حول أن العربية لا تكفي وحدها في إدارة العمل الدبلوماسي.[12]

مجموعة أساسية من المفردات والتراكيب والصيغ والتعابير العربية المتداولة في مواقف الحياة اليومية والمواقف الدبلوماسية بالتدريج. 5 .تمكين الدارسين من كتابة مختلف الموضوعات مثل التهنئة بالأعياد أو تقديم طلب أو تحرير موضوع، ولمزيد من التفاصيل انظر:

http://www.nauss.edu.sa/Ar/CollegesAndCenters/LanguagesCollege/collegactivities/trainingcources/ACT_08022015/Pages/CORGOALS.aspx;http://www.al-jazirah.com/2015/20150520/ln7.htm;
http://www.albiladdaily.com/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%AA%D9%82%D9%8A%D9%85-%D8%AF%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%84/;

انظر أيضًا الدراسة المهمة للدكتور: محمد بن عبد الرحمن الربيع، "الجهود السعودية لتعليم اللغة العربية ونشرها خارج العالم العربي"، لمؤتمر اللغة العربية، (بيروت 19–22 مارس 2012 م). ولمزيد من التفاصيل حول الدراسة انظر:

http://www.alarabiah.org/uploads/pdf-191-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF%20%D8%A8%D9%86%20%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%91%D9%90%D8%B9.pdf

يتعين علينا أن نشير هنا إلى مبادرة الأمير سلطان بن عبد العزيز لتعزيز حضور اللغة العربية في اليونسكو، لتعطي دفعًا جديدًا لاستعمال اللغة العربية في المنظمة، سواء عبر الترجمة الفورية أو النصوص أو الحضور الإعلامي عبر شبكة الإنترنت حيث تم في عام 2007 توسيع نطاق الأنشطة المنفذة والدعم المقدم من أجل تعزيز اللغة العربية والثقافة العربية داخل اليونسكو وفي المجتمع الدولي، وذلك من خلال استهلال تنفيذ المشروع المعنون «مساهمة الأمير سلطان بن عبدالعزيز في تحسين حضور اللغة العربية في اليونسكو»، الذي مولته المملكة العربية السعودية بمبلغ 3 ملايين دولار أمريكي. وفي عام 2010، ساهمت الجماهيرية العربية الليبية بمبلغ مليون دولار أمريكي للغرض نفسه، ولمزيد من التفاصيل انظر: حسني عبد الظاهر، اليونسكو والاحتفالية العالمية باللغة العربية، المعرفة، ديسمبر 2013.

http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=420&Model=M&SubModel=138&ID=2107&ShowAll=On

[12] ولمزيد من التفاصيل حول البيان الختامي لأعمال المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية والذي عقد مؤخرا في مدينة دبي في الفترة من 6–10 مايو 2015 انظر:

http://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=6568;
http://www.alarabiahconference.org/modules/page/view1.php?id=188;
http://alroeya.ae/2015/05/08/242599/%D8%AA%D9%85%D9%83%D9%8A%D9%86-

من ناحيتها تشير الدكتورة "بسمة الدجاني" (بمركز اللغات بالجامعة الأردنية) في دراستها المهمة تحت عنوان: "اللغة العربية واللغات الأوروبية: الواقع ومحاولة استشراف المستقبل"، أن كثير من الحكومات الأوروبية قد أدركت ضرورة أن يتعلم دبلوماسيوها، ممن يستلمون مواقع في سفاراتها بالدول العربية، اللغة العربية إلى درجة الاتقان مع التركيز في المنهج على القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية. حيث قام مركز اللغات التابع للجامعة الأردنية بعمل اتفاقيات تعليمية بينه وبين وزارة الخارجية البريطانية ووزارة الخارجية الأسترالية وجهات حكومية أمريكية، كذلك حيث يقوم المركز بتوفير كفاءة تدريسية لمجموعات وأفراد من هذه الهيئات الدبلوماسية لعدة أشهر يتمكنون خلالها من ممارسة اللغة العربية والتعايش في البيئة العربية مما يساعد في فهمها والتعرف إليها عن قرب.[13]

على أية حال نناقش من خلال هذه الوريقات دور الدبلوماسية في نشر اللغة العربية من خلال المراكز الثقافية لسفارات الدول العربية في الخارج، والمركز الثقافي المصري بـ"أثينا" على وجه الخصوص، مع طرح العديد من القضايا والإشكاليات حول علاقة الدبلوماسية بإشكالية تسويق اللغة العربية وثقافتها للدبلوماسيين العرب أولًا، وللغير (الآخر) ثانيًا، والتي نراها تنحصر في النقاط والقضايا التالية:

–أهمية اللغة العربية ومكانتها في المحافل الدولية، وذلك من خلال تعظيم دورها ومكانتها في عقيدة وفكر رجال السلك الدبلوماسي العربي، وبالتحديد بعد قرارات الأمم المتحدة والقرارات المعنية ذات الصلة بهذا الشأن في الاعتراف باللغة العربية كأحد اللغات المعتمدة الرسمية والمستخدمة بأروقة منظمة الأمم المتحدة.

–أهمية تطويع اللغة العربية للاستخدام الدبلوماسي بشكل كامل (وبالأخص فيما يتعلق بالخطب السياسية، والاتفاقيات، والمعاهدات، والمفاوضات والاجتماعات الدورية، والتصريحات الإعلامية والصحفية)، بهدف الحد من تراجع استخدام الدبلوماسيين العرب للغة العربية والاستعاضة عنها بالإنجليزية أو الفرنسية.

–أهمية إلزام الدبلوماسيين من قبل وزارات خارجية بلادهم، باستخدام اللغة العربية كلغة رسمية في المحافل الدولية، وفي تصريحاتهم وبياناتهم (الإعلامية...الخ)، وكذلك اعتماد هذه اللغة أساسًا في كل الندوات والمؤتمرات الإقليمية والدولية، للتأكيد على مدى قدرتها في إدارة العمل الدبلوماسي.

–التأكيد على الدور المهم الذي يفترض أن تلعبه المراكز والمكاتب الثقافية والتعليمية للسفارات العربية بالخارج؛ بهدف نشر اللغة العربية على صعيد المستويات المختلفة سواء أكانت شعبية، أم أكاديمية، أم دبلوماسية.

–الترويج لتعلم اللغة العربية الفصيحة، وكذلك اللهجة العامية المصرية (أو اللهجات العربية الأخرى)؛ للإسهام في ربط أبناء المهاجرين المصريين (أو العرب) بجذورهم المصرية (أو العربية).

%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B6%D8%A7%D8%AF; http://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2015-05-08-1.2370088

[13] http://www.mohamedrabeea.com/books/book1_398.doc

ثانيًا: واقع وتاريخ الدراسات العربية في اليونان.

ومما يجدر بالذكر، وقبل أن نستعرض أطروحات وجهود المركز الثقافي المصري بأثينا في نشر اللغة العربية، يتعين علينا أن نشير إلى تاريخ الدراسات العربية في اليونان والتي تربطها على مدار تاريخها الحضاري والثقافي علاقات قوية وممتدة بالعالم العربي والإسلامي.[14]

بداية تجدر الإشارة –هنا– إلى أن جل الجامعات اليونانية تخلوا تماما من أقسام للدراسات العربية والإسلامية بين جنباتها مقارنة بالجامعات والمعاهد الأكاديمية للدول الأوربية (ألمانيا، فرنسا، إنجلترا....الخ)[15] على الرغم من قرب اليونان لبلدان الشرق الأوسط جغرافيًا وحضاريًا. اللهم إلا بعض الدروس الاختيارية الخاصة بتدريس اللغة العربية في بعض الأقسام التي تعنى بالسياسة الدولية، والدراسات الخاصة بدول البحر المتوسط، أو بأقسام التاريخ وخاصة التاريخ البيزنطي، أو معاهد اللغات الأجنبية التابعة للجامعات، وهو ما سوف نشير إليه لاحقًا، وقد أدى ذلك– دون أدنى شك– إلى زيادة عبء المسئولية على عاتق المركز الثقافي المصري بأثينا ؛ لبذل مزيد من الجهد في سبيل نشر اللغة العربية في ربوع اليونان في ظل غياب المؤسسات الأكاديمية اليونانية الحكومية، والتي قد يفترض أن تسهم في هذا المجال.

الحقيقة أن غياب أقسام للدراسات العربية بالجامعات اليونانية، هي ظاهرة تحتاج إلى تحليل، وتعليل، وفحص من قبل المتخصصين لمعرفة الأسباب التي أثرت على العقل اليوناني ؛ لإحجامه على تعلم اللغة العربية أو فتح أقسام لها بجامعاته. يَفْترض كاتب هذه السطور أن من بين هذه الأسباب ما يعود إلى تأثير مفهوم :"الهجرة والشتات اليوناني" في بلدان الشرق الأوسط، وبالتحديد في مصر لفترة تصل إلى أكثر من مائة وخمسين عامًا، مما أثر وأسهم سلبًا في سعيهم للتعرف على اللغة العربية والإلمام بها في بلادهم، حيث اكتفوا وارتضوا بما عرفوه

---

[14] Vit Bubenik, "Greek and Arabic (Early Contacts)", *Encyclopedia of Ancient Greek Language and Linguistics*. Managing Editors Online Edition: First Last. Brill Online, 2015. Reference. 30 May 2015 http://referenceworks.brillonline.com/entries/encyclopedia-of-ancient-greek-language-and-linguistics/greek-and-arabic-early-contacts-EAGLLCOM_00000146; Last online update: November 2013.

[15] الحقيقة أن الأمر لا يقتصر فقط على الجامعات اليونانية حيث يتفق معها في ذلك الجامعات القبرصية، إذا افترضنا مسبقًا أن كلتا الدولتين ينهلان من ثقافة وفكر ومعين واحد، انظر أيضًا بسام جاهوش في مقالة "الإسلام في قبرص":

http://www.alukah.net/world_muslims/0/62618

وحول اللغة المارونية القبرصية – العربية، كواحدة من اللغات الوطنية لجزيرة قبرص، والتي تتحدث بها الطائفة المارونية كأحد الطوائف الخمس للمجتمع القبرصي، انظر:

http://www.maronitesofcyprus.com/cgibin/hwebd379.html?-A=1321&-V=publications;THRISKEFTIKES OMADES TIS KYPROU, I Maronites TIS KYPROU, Erevna/Syggrafi Keimenon: Marianna Frageskou kai Alexandros-Mikhael Hadjjlyras ek merous tis Maronitikis threskeftikis omadas Syntonismos Ekdosis: Miltos Miltiadou, Glossiki Epimeleia: Khloe Philippou, Elpida Hadjjbasileiou Photografies: Photografiko archeio maronitikis threskeftikis omadas, Kallitekhniki Epimeleia kai Skhediasmos: Anna Theodosiou; http://www.pio.gov.cy/moi/pio/pio.nsf/All/5E072AB1A5787DA7C2257C83003EA0AC/$file/THE%20MARONITES%20OF%20CYPRUS%20GREEK.pdf.

وتعلموه في هذه البلدان العربية ؛ فقد عاد كثير منهم إلى اليونان مع بداية الخمسينات من القرن الماضي وقد أجادوا التحدث بالعربية، مقارنة بمواطني جنسيات أوربية أخرى لم تطأ أقدامهم بلدان الشرق الأوسط.

من جهتها قالت البروفيسور: "إيليني كونذيلي باسوكو" – أستاذة الأدب العربي في جامعة أثينا– في تقرير لشادي الأيوبي "للجزيرة نت" أن الدراسات العربية تأخرت بشكل كبير، مشيرة إلى أن أكاديميين يونانيين طالبوا منذ عام 1909 بوجود قسم للدراسات العربية في اليونان، وإلى اليوم لم يتحقق هذا الطلب على الرغم من الاهتمام الجماهيري الواضح بالموضوع. وأعربت "كونذيلي باسوكو" عن اعتقادها بأن الكثير من الأسباب تسهم في تأخير وجود دراسات عربية في اليونان منها أسباب داخلية، كما لم تستبعد أن يكون الصراع في الشرق الأوسط قد أثر سلبا على هذه المسألة.

أما "سوتيريس روسوس"– أستاذ العلاقات الدولية في جامعة بيلوبونيسوس– فقد رأى – أيضًا– في اتصال مع "الجزيرة نت" أن الدراسات العربية في اليونان ليست موجودة أصلاً، وأن معظم الأقسام التي أدخلت اللغة أو بعض الدراسات العربية والإسلامية لا قيمة لها ؛ لأن خريجيها ليس لهم أي معرفة جدية بالشرق الأوسط أو العالمَين العربي والإسلامي. وأشار روسوس إلى وجود حديث رسمي في الفترة الأخيرة لإيجاد دراسات إسلامية في اليونان، لكنه أعرب عن عدم تفاؤله بحصول شيء عملي قريبٍ في هذا الصدد.[16]

---

[16] http://www.islam.gr/cgi-bin/pages/page3.pl?arlang=Arabic&arcode=090216094002&argenkat=%26%231569%3B%26%231611%3B%26%23239%3B%26%23234%3B%26%23252%3B%26%231609%3B%26%231609%3B%26%231604%3B%26%23244%3B%26%231604%3B%20%26%23244%3B%26%231611%3B%26%23239%3B%26%231615%3B; http://onaeg.com/?p=2062101; http://www.tovima.gr/politics/article/?aid=603868; http://abttha.blogspot.com/2008/12/blog-post_03.html; http://alkhaleejonline.net/#!/articles/1417263255055755800/;

حول نفس الإشكالية يشير كاتب هذه السطور من خلال الحديث الصحفي الذي أدلى به لموقع الخليج أونلاين بالآتي: "قال د. طارق رضوان، المستشار الثقافي السابق لسفارة جمهورية مصر في اليونان، إن اليونانيين سواء العوام أو النخبة لا يرون من الأهمية بمكان معرفة الآخر العربي المسلم من خلال قسم للدراسات الإسلامية، وهذا يحسب عليهم ولا يخدم مستقبل العلاقات العربية — الإسلامية – اليونانية بصورة عامة. واعتبر رضوان، أن أهمية انشاء قسم للدراسات العربية بالجامعات اليونانية تسبق أهمية إنشاء قسم للدراسات الإسلامية؛ لكي تكون تمهيداً للدارسين اليونانيين بقراءة الوثائق والمخطوطات العربية والأدب العربي والشعر العربي، بالإضافة إلى تاريخ العرب قديماً وحديثاً، وذلك بالتركيز على الدراسات الشرق أوسطية. وأضاف أن ما سبق لا يعني أن اليونانيين يتجاهلون معرفة الإسلام، فهم في حقيقة الأمر يحاولون ذلك، لكن ليس على أسس أكاديمية كما هو متبع في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية. واعتبر رضوان أن المشهد السياسي دائماً يؤدي دوراً في ذلك، وهو عادة ما يكون متوتراً إما من الجارة تركيا أو مما ينتج عنه أي توتر من جيرانها الشرق أوسطيين، مبيناً أن الإشكالية في واقع الأمر يونانية يونانية، مستبعداً وجود أي أيادٍ قد تؤثر على القرار اليوناني. وأضاف رضوان أنه يجب علينا كعرب، تفهم الموقف اليوناني بأبعاده الدينية والتاريخية، فحل الموضوع يتطلب منا جهداً ما كدول عربية إسلامية وهو ما لا نفعله. وقال إن اليونان دائماً في حاجة إلى تطمينات لحفظ هويتها الحضارية والدينية وهذا حقها، وعلينا أن نؤكد لها ذلك دوماً لكونها دولة صغيرة، أما قرار إنشاء أقسام للدراسات الإسلامية بجامعتها فهو قرار نابع من ضميرها الأكاديمي، ومحصلة توافق مجتمعي يعي أن ذلك سيكون في صالحها وليس ضد هويتها."

http://www.parallaximag.gr/parallax-view/islamikes-kai-evraikes-spoydes-sta-ellinika-panepistimia-mia-istoria-apo-palia

يذكر "جبريل ذيامانديس" –أستاذ العلوم السياسية بجامعة بيريوس (اليونان)– وأحد المهتمين والداعمين لتدريس ونشر اللغة العربية في جامعات اليونان، ومن خلال دراسته المهمة والفريدة (مع باحثين آخرين) والتي نشرت عام 2012، تحت عنوان: "تدريس اللغة العربية في اليونان"، أن التفاعل بين ثقافات (حضارات) حوض البحر المتوسط وبالتحديد بين اليونان والمسلمين العرب، قد أسهم فى حفظ ونشر الثقافة الإنسانية وبخاصة الفلسفة اليونانية، والتي تعد أساس النهضة الأوروبية الحديثة. يتعين علينا –هنا– أن نشير الى أن دور السوريين والمترجمين العرب فى الحفاظ على هذا التراث لم يقتصر –فقط– على نقل وترجمة هذه الثقافة، حيث أسهم البعض الاخر من الفلاسفة العرب فى إثراء هذا التراث، ومن أمثال هؤلاء: "ابن سينا" (980–1037)، و"ابن رشد" (1126–1196). الحقيقة، وكما هو معروف، فإن اليونان وبفضل موقعها الجغرافي والروابط التاريخية والثقافية وعلاقتها الاقتصادية بدول العالم العربي، قد شكلت بينها وبين بلدان الشرق الأوسط اتصال مباشر به، وحلقة وصل بينه وبين دول الإتحاد الأوربي والغرب بصفة عامة. ولهذا السبب فإن تعلم اللغة العربية يشهد زيادة ملحوظة واهتمام كبير من قبل المواطنين اليونانيين في هذه الآونة الأخيرة. ويرجع ذلك الى أسباب عديدة: منها ما هو اجتماعي مرتبط بالأسرة (أن يكون أحد الزوجين من أصول عربية)، أو ديني، أو ثقافي، أو لأغراض تتعلق بالعوامل الاقتصادية التي تمر بها اليونان في السنوات الأخيرة، وذلك بهدف فتح فرص عمل جديدة في الدول العربية ودول الخليج، وأخيرًا لأسباب لها علاقة بمجال السياحة، وغيرها من الأسباب الأخرى التي سنوضحها بالتفصيل لاحقًا.

– المؤسسات والهيئات التي تقوم بتدريس اللغة العربية فى اليونان:

الجدير بالذكر أن هناك عددًا لا بأس به من المؤسسات الأكاديمية العامة، والمعاهد الخاصة التي تقوم بتدريس اللغة العربية فى اليونان في إطار كونها لغة، وقد تم حصرها طبقًا للبحث وما أفصحت عنه المصادر التي بين أيدينا، وهي على النحو التالي:

1- جامعة بحر إيجة بجزيرة رودس بكلية العلوم الإنسانية – قسم الدراسات المتوسطية (بدأ تدريس اللغة العربية بها منذ العام الأكاديمي 1999- 2000)، حيث يتم تدريس اللغة العربية كمادة اختيارية من بين ثلاث لغات أجنبية وهي (العربية، العبرية، التركية).[17]

[17] http://www.mediterraneanstudies.gr/en/academic-staff/specialized-research-and-teaching-staff/fadelibrahim/;http://www.mediterraneanstudies.gr/el/?s=%CE%94%CE%B9%CE%B4%CE%B1%CF%83%CE%BA%CE%B1%CE%BB%CE%AF%CE%B1+%CE%91%CF%81%CE%B1%CE%B2%CE%B9%CE%BA%CE%AE%CF%82+%CE%93%CE%BB%CF%8E%CF%83%CF%83%CE%B1%CF%82;
http://dms.aegean.gr/%CF%80%CF%81%CE%BF%CF%83%CF%89%CF%80%CE%B9%CE%BA%CF%8C-%CE%B5%CE%B5%CF%80/%CF%86%CE%B1%CE%BD%CF%84%CE%AD%CE%BB-%CE%B9%CE%BC%CF%80%CF%81%CE%B1%CE%AE%CE%BC/
جامعة بحر إيجة (بجزيرة رودس): بدأت الجامعة تدريس اللغة العربية لأول مرة خلال العام الأكاديمي 1999 – 2000، كمادة اختيارية من بين ثلاث لغات شرقية وهي (العربية، التركية، العبرية)، حيث اعتمد المعلمون في تدريس اللغة العربية (والتي شملت نحو ستة فصول دراسية) على المادة العلمية

2- جامعة أرسطوطاليس بثسالونيكي (كلية الفلسفة "الآداب"- قسم التاريخ والآثار، وقسم الفلسفة).[18]

3- معهد اللغات الأجنبية التابع لجامعة أثينا الوطنية (فإن عدد المسجلين بقسم اللغة العربية بلغ نحو مائة وستين دارسًا طبقًا لإحصائيات العام الأكاديمي 2007-2008).[19]

الآتية: المجلد الأول "للكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية"، للعلماء السعيد محمد بدوي وفتحي على يونس، وهو من إصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "ألكسو"، وإصدار "منظمة التعاون الدولي لنشر الثقافة العربية – الإسلامية (1983، 1987) - (2006، 2008)، والجامعة الأمريكية بالقاهرة، والجدول التالي يمثل بشكل إحصائي مدى تنامي المعدل السنوي لعدد الطلاب المسجلين لدراسة اللغة العربية:

العام الأكاديمي	عدد الطلاب المسجلين
1999-2000	78
2000-2001	91
2001-2002	103
2002-2003	114
2003-2004	137
2004-2005	186
2005-2006	223
2006-2007	245
2007-2008	285

[18] http://auth.gr/news/conferences/7510; http://qa.auth.gr/el/class/1/280113250;

لا يمكن أن نتجاهل من خلال هذه الدراسة الدور المهم الذي يلعبه الأستاذ الدكتور حسن بدوي بجامعة أرسطوطاليس بثيسالونيكي بشمال اليونان في تدريس اللغة العربية، وتاريخ الحضارة العربية-الإسلامية بأقسام الجامعة المختلفة، ومحاولاته الدءوبة لفتح قسم للدراسات العربية والإسلامية باليونان انظر:

http://www.hist.auth.gr/sites/default/files/%CE%A7.%20%CE%9C%CE%A0%CE%91%CE%9D%CE%A4%CE%91%CE%9F%CE%A5%CE%99%20CV.pdf

انظر أيضًا مجهودات الدكتور ياسر الليثي وسعيه الحثيث في نشر وتدريس اللغة العربية في شمال اليونان، وإصدارة لأول كتاب في تدريس اللغة العربية لليونانيين عام 2006:

http://www.biblionet.gr/book/118587/Ellethy,_Yaser_Ibrahim_Aly/%CE%97_%CE%B1%CF%81%CE%B1%CE%B2%CE%B9%CE%BA%CE%AE_%CE%B3%CE%BB%CF%8E%CF%83%CF%83%CE%B1_%CE%B3%CE%B9%CE%B1_%; CF%84%CE%BF%CF%85%CF%82_%CE%88%CE%BB%CE%BB%CE%B7%CE%BD%CE%B5%CF%82
http://www.skroutz.gr/books/126653.%CE%97-%CE%B1%CF%81%CE%B1%CE%B2%CE%B9%CE%BA%CE%AE-%CE%B3%CE%BB%CF%8E%CF%83%CF%83%CE%B1-%CE%B3%CE%B9%CE%B1-%CF%84%CE%BF%CF%85%CF%82-%CE%88%CE%BB%CE%BB%CE%B7%CE%BD%CE%B5%CF%82.html;
http://www.captainbook.gr/book/118587/i-araviki-glossa-gia-tous-ellines;
http://www.godgeleerdheid.vu.nl/en/research/programmes/islamic-theology/cit3.asp

[19] http://www.uoa.gr/to-panepistimio/yphresies-panepisthmiakes-monades/didaskaleio-3enwn-glwsson.html

بدأ تدريس اللغة العربية في معهد اللغات الأجنبية التابع لجامعة أثينا في العقدين الآخرين من القرن الماضي، حيث يقبل الدارسين من الطلاب وغير الطلاب، وذلك من خلال مبالغ رمزية كمصاريف دراسية. ويحتوي البرنامج الدراسي على خمس مستويات دراسية، حيث تقدر عدد ساعات التدريس ستة ساعات اسبوعياً خلال العام الدراسى. كما وأن المادة الاولى للمستوى الاول تغطى المجلد الاول و120 صفحة من المجلد الثانى من الكتاب الاساسى لتعليم اللغة العربية للعلماء (السعيد بدوى، وفتحى على يونس). أما المستوى الرابع والخامس ايضًا فيستمروا فى التحصيل من المجلد الثانى لنفس الكتاب. يقدر العدد السنوى للدارسين بنحو 160 دارس فى المستويات المختلفة، موزعة إحصائيًا على النحو التالي: (85 دارس فى المستوى الأول، 34 فى المستوى الثاني، 21 فى المستوى الثالث، 16 فى المستوى الرابع، وأخيرًا 4 فى المستوى الخامس).

4- جامعة البيلوبونيسوس بكالاماتا (كلية الدراسات الإنسانية، قسم التاريخ، والآثار، وإدارة الموارد الثقافية والأثرية، وقسم اللغة والأدب).[20]

5- الاكاديمية الدبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية.[21]

6- الغرفة اليونانية العربية للتجارة والتنمية.[22]

7- المركز الثقافي المصري التابع لسفارة جمهورية مصر العربية بأثينا.[23]

8- مدرسة (السابع من أبريل)، وهي تحت رعاية السفارة الليبية بأثينا.[24]

9- جامعة بيريوس قسم الدراسات الدولية والأوروبية.[25]

10- جامعة مقدونيا بثيسالونيكي (قسم الدراسات البلقانية والسلافية والشرقية).[26]

11- مدارس الجالية الأمريكية بأثينا.[27]

12- رابطة المصريين اليونانيين بأثينا.[28]

---

[20] http://kalamata.uop.gr/~litd/departments/depart15/program.pdf; http://old.tharrosnews.gr/index.php?option=com_content&task=view&id=13394&Itemid=32

[21] http://www.mfa.gr/en/the-ministry/diplomatic-academy/continuing-education.html

حيث نظمت الاكاديمية الدبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية اليونانية اربع دورات تدريبية لتعليم اللغة العربية لأعضاء السلك الدبلوماسي بالبعثات الخارجية، وذلك فى خلال الفترة مابين عامي 2007 – 2009 ، حيث شارك في هذه الدورات ما يقرب من 26 دبلوماسيًا.

[22] يتعين علينا أن نشير هنا إلى مدى إدراك "الغرفة اليونانية العربية للتجارة والتنمية" لأهمية اللغة العربية لرجال الأعمال اليونانيين، لما لهم من علاقات تجارية واقتصادية مع العالم العربي والإسلامي، فهي تعتبر جسر التواصل والطريق الأقصر في مجال العلاقات الاقتصادية بين اليونان والدول العربية، حيث بدأت بإعداد دورات تعليمية للغة العربية بمكاتب الغرفة من صيف 2008، وخلال الفترة 2008 – 2009 أقيمت بالفعل أربعة دورات دراسية، حيث اقترب عدد الدارسين في ذلك العام إلى ستة وثلاثين دارس، ولمزيد من التفاصيل انظر:

; http://www.heliachamber.gr/ilia/articles/article.jsp?context=103&categoryid=53&articleid=8976 http://www.arabgreekchamber.gr/ECHome.aspx?lang=3#&panel1-1

[23] http://ecca.demosite.otenet.gr/en-us/home.aspx;

[24]حيث يتم تدريس جميع برامج اللغة العربية لكافة السنوات الدراسية (طبقًا لمنهج وزارة التربية والتعليم الليبية) للأطفال العرب المقيمين باليونان.

[25] http://www.des.unipi.gr/

[26]http://www.uom.gr/modules.php?op=modload&name=Semestr&file=index&kiklos=84&semester=6&tmima=8&categorymenu=2

استطاعت جامعة بيريوس بدورها ان تساهم، من خلال المنظومة السالفة الذكر، فى تدريس اللغة العربية، حيث قررت الجامعة بأن تدمج برنامج دروس اللغة العربية فى قسم الدراسات الدولية والأوروبية، كمادة الزامية ثانية وكلغة اجنبية من العام الاكاديمى 2008 – 2009– باختيارات صحيحة (حقيقية) بين (العربية، الالمانية، الفرنسية)، وهذا بحيث ان تعطى طلابها الذين يعتقدوا بأنها ستساعدهم فى حياتهم المهنية ميزة اضافية. وعليه فقد سجلَ ما يقارب 30 طالب وطالبة فى النصف من الشهر الاول لتعلم هذه اللغة، وهم الذين واصلوا ايضاً فى النصف من الشهر الثانى.

[27] حيث يتم تدريس اللغة العربية كمادة اختيارية، فالنسبة للصف الابتدائى من الفصل الاول الى الفصل الخامس: ساعة واحدة فى الأسبوع، أما الصف الاعدادى من ستة الى ثمانية: ساعتان فى الأسبوع، وأخيرًا الصف الثانوي: خمسة ساعات فى الاسبوع.

[28] http://aecgreece.wix.com/horos#!migration/c11m6; https://www.facebook.com/pages/%D8%A5%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%86-Association-of-the-Egyptian-Community-AEC/185323368230130?fref=photo

13- معهد دراسات شبة جزيرة البلقان واللغات الشرقية والسلافية (إيمخا –IMXA) بمدينة ثيسالونيكي، وهو يعد من المعاهد الأكاديمية المهمة والداعمة لإنشاء قسم للدراسات العربية باليونان.[29]

14- المركز العربي اليوناني للثقافة والحضارة بأثينا، وبمدينة ثيسالونيكي.[30]

إضافة إلى ما سبق ذكره فهناك– أيضًا– العديد من المعاهد العلمية (الحكومية، والخاصة) التي تقوم على تدريس اللغة العربية في عدد من المدن والجزر اليونانية؛ مما قد يصعب علينا حصرها وجمع كافة المعلومات التي تتعلق بهذه الهيئات والكيانات بشكل دقيق.[31] كما أن هناك –أيضًا– بعض الجمعيات العلمية والبحثية غير الحكومية والمتخصصة في الدراسات العربية والإسلامية، وشئون الشرق الأوسط، نذكر منها، على سبيل المثال: "الجمعية العلمية اليونانية لدراسات الشرق الأوسط"، والتي تترأسها وتشرف عليها البروفيسور"هيليني كونذيلي" أستاذ الأدب والدراسات العربية بكلية الآداب جامعة أثينا،[32] إضافة إلى "معهد الدراسات الشرقية – اليونانية

[29] حيث عقد المعهد وبالتعاون مع المركز الثقافي المصري بأثينا عدة مؤتمرات هامة نذكر منها: "تاريخ اللغة العربية" 12 مارس 2012، و"مستقبل الدراسات العربية في اليونان" 7 ديسمبر 2012، و"الشتات اليوناني والعربي" 23 مايو 2009، ولمزيد من التفاصيل انظر:
http://www.imxa.gr/conference.htm; http://www.imxa.gr/balkanschool/balkanschoolar.htm

[30] http://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2005/10/6/%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%83;
https://www.facebook.com/pages/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%CE%95%CE%BB%CE%BB%CE%B7%CE%BD%CE%BF%CE%B1%CF%81%CE%B1%CE%B2%CE%B9%CE%BA%CF%8C-%CE%A0%CE%BF%CE%BB%CE%B9%CF%84%CE%B9%CF%83%CF%84%CE%B9%CE%BA%CF%8C-%CE%9A%CE%AD%CE%BD%CF%84%CF%81%CE%BF/219637064794405

[31] Ghassan AL.Fadel, Dormpis Ioannis, Diamantis B. Gabriel, I Didaskalia tis Arabikis Glossas stin Ellada, tha dhimosieftei stin ypo edosi Epistimoniki Epetirida pros timin tou Omotimou Kathigiti k.Sotiri K. Karbouni 2012; تجدر الإشارة هنا إلى وجود عديد من المعاهد الخاصة التي تعنى بتدريس اللغات الأجنبية ومنها بالطبع اللغة العربية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:
http://www.speak.edu.gr/index.php/faq/item/194-faq-%CE%B1%CF%81%CE%B1%CE%B2%CE%B9%CE%BA%CE%B1;
http://www.xenesglosses.edu.gr/el/foreignlanguages/arabic/faq_arabic/;
http://www.perugia.edu.gr/index.php?option=com_content&view=article&id=145&Itemid=391&lang=el

[32] http://soscientgr.blogspot.com/2014/09/3-6.html;
http://eldocz.com/doc/7354/%CE%B5%CE%BB%CE%AD%CE%BD%CE%B7-%CE%BA%CE%BF%CE%BD%CE%B4%CF%8D%CE%BB%CE%B7---%CF%84%CE%BC%CE%AE%CE%BC%CE%B1-%CF%84%CE%BF%CF%85%CF%81%CE%BA%CE%B9%CE%BA%CF%8E%CE%BD-%CF%83%CF%80%CE%BF%CF%85%CE%B4%CF%8E%CE%BD-%CE%BA%CE%B1%CE%B9-%CF%83%CF%8D%CE%B3%CF%87%CF%81%CE%BF%CE%BD%CF%89%CE%BD;
http://www.deanphil.uoa.gr/fileadmin/deanphil.uoa.gr/uploads/documents/programma11.4.2013.pdf;
http://www.diakonima.gr/2015/04/26/%CF%83%CF%84%CE%B7%CE%BD-%CE%B3%CE%B1%CE%BB%CE%BB%CE%B9%CE%BA%CE%AE-%CF%83%CF%87%CE%BF%CE%BB%CE%AE-

والإفريقية" (IGOAS)، والذي يشرف عليه البروفيسور"فاسيليس خريستيذيس" الأستاذ المتفرغ بجامعة يوانينا بشمال اليونان (راجع محتويات الدورية العلمية للمعهد الواسعة الانتشار Graeco-Arabica)،[33] وأخيرًا "مركز دراسات الحضارة العربية" (KEMEAP)، والذي يشرف علية الأستاذ الدكتور "جمال الطاهر" المتخصص في تاريخ الشرق الإسلامي والدولة البيزنطية.[34]

من ناحيتها تذكر الدكتورة "كوثر سرحان" أستاذ اللغة والحضارة العربية باليونان، والباحثة في الحضارة الإسلامية وعلاقتها بالتاريخ البيزنطي، من خلال دراسة لها حول أهمية اللغة العربية في الآونة الأخيرة في اليونان، أنه على الرغم من أن العالم العربي والإسلامي قد مر بأزمة حادة خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 وانعكاسات ذلك دوليًا، فقد تطور الاهتمام باللغة العربية بشكل ملحوظ، وذلك للأسباب الآتية:

–ازدياد رقعة الاهتمام بالقضايا والعلوم الإنسانية والاجتماعية التي لها صلة وعلاقة بالإسلام وقضايا الشرق الأوسط خاصة تلك التي تتعلق بالقضية الفلسطينية بصورة عامة، وأخيرًا ثورات الربيع العربي، ومواكبة مستجدياتها على الساحة السياسية والدولية.

–الرغبة الملحَّة لدى العلماء والباحثين في تعلم اللغة العربية بهدف؛ دراسة المصادر العربية والإسلامية بلغتها الأصلية للوقوف على الحقائق بشكل مباشر دون وسيط.

ومع ظهور الأزمة الاقتصادية بحلول عام 2009 خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا – والحديث ما زال للدكتورة كوثر– كانت اليونان من أوائل البلدان التي دفعت ثمنًا باهظًا لهذه الأزمة، فى حين أن العالم العربى كان في ذلك الوقت مستقرًا اقتصاديًا، على الرغم مما يشهده الآن من تداعيات (لثورات الربيع العربى)، إلا أن الآلاف من اليونانيين قد اضطروا للذهاب نحو بلدان العالم العربى ودول الخليج بغية العمل، وخاصة المهندسين

%CE%B1%CE%B8%CE%B7%CE%BD%CF%8E%CE%BD-%CE%B4%CE%B9%CE%AC%CE%BB%CE%B5%CE%BE%CE%B7-%CE%BC%CE%B5-%CE%B8/

انظر أيضًا فعاليات المؤتمر الهام الذي نظمته الجمعية برئاسة البروفيسور هليني كونذيلي بالتعاون مع جامعة أثينا، والمركز الثقافي المصري لسفارة مصر بأثينا – اليونان، تحت عنوان "الأدب العربي وأوروبا"، وذلك في الحادي عشر من أبريل 2013، بمناسبة مرور 175 عامًا على تأسيس كلية الآداب – جامعة أثينا، وعشر سنوات على تأسيس الجمعية.

[33] https://www.heraklion.gr/files/197/19918/programma_vikelaia_web_sm.pdf?rnd=1320234054; http://www.palo.gr/eidhseis-ellada/irakleio-oi-sygkroyseis-alla-kai-i-epikoinwnia-anatolis-dysis-sto-synedrio-ellinoanatolikwn-kai-afrikanikwn-spoydwn/3413078/

[34] http://kemeap.blogspot.com/; https://www.facebook.com/pages/Kemeap-%CE%9A%CE%AD%CE%BD%CF%84%CF%81%CE%BF-%CE%9C%CE%B5%CE%BB%CE%B5%CF%84%CF%8E%CE%BD-%CE%91%CF%81%CE%B1%CE%B2%CE%B9%CE%BA%CE%BF%CF%8D-%CE%A0%CE%BF%CE%BB%CE%B9%CF%84%CE%B9%CF%83%CE%BC%CE%BF%CF%8D/191327377598471; http://issuu.com/kentro-aravikou-politismou-ath/docs/alef_2015

والأطباء والممرضين والتجار والطيارين والمضيفات والبحارة وغيرهم من المهنيين والتقنيين، وقد كان لزامًا على هؤلاء من أجل أن يتواصلوا مع الآخرين في أعمالهم، أن يتعلموا اللغة العربية.[35]

أما بالنسبة لأبرز العقبات، كما يطرحها "شادي الأيوبي" في تقريره "للجزيرة نت"، والتي تعترض الدارسين للغة الضاد، فيرى المهندس البيئي "بافلوس باتسيوس" أن الصعوبة تكمن في الانتقال من لغة أوروبية إلى لغة سامية وفي تعلم اللغة في غير موطنها ما يجعلها صعبة وتحتاج إلى وقت أطول. أما مدرّسة اللغة العربية "كوثر سرحان" فترى أن أبرز الصعوبات التي تعترض مسيرة تعليم العربية في اليونان تتمثل في عدم وجود جهة رسمية تمنح شهادة معترف بها للدارسين، مما يضطرهم للسفر إلى معاهد تدريس اللغة المعروفة في الدول العربية لاجتياز الامتحانات والحصول على شهادة رسمية معتمدة. من ناحيته أوضح كاتب هذه السطور (الملحق الثقافي في السفارة المصرية باليونان طارق رضوان) "للجزيرة نت" أنه يتم تدريس اللغة العربية منذ عام 1998 في إطار اتفاقية ثنائية للتبادل الثقافي بين مصر واليونان. ويضيف "رضوان" أن للغة العربية بريق خاص لدى الشعب اليوناني، رغم الفراغ الناتج عن عدم وجود فرع دراسات عربية في الجامعات اليونانية.[36]

من ناحيته يرصد"روني بو سابا" الباحث في الأدب العربي واليوناني وأستاذ اللغة العربية بالمركز الثقافي المصري بأثينا، إشكالية تدريس اللغة العربية في اليونان بصورة عامة، وشهادته وخبرته الخاصة في تدريس اللغة العربية في المركز الثقافي المصري منذ عام 2010 وحتى الآن، والتي نشرها مؤخرًا تحت عنوان "تدريس اللغة العربية

[35]http://www.perugia.edu.gr/index.php?option=com_content&view=article&id=145&Itemid=391&lang=el; Dr. Kawthar-Kaoussar Serhan, "I eikona twn Arabon stis protes byzantines piges". Mia erevna sto biblio "I Arabo-balkanikes skheseis" to opoio ekdothike apo Foroum Arabikon kai diethnon skheseon, 2015; http://fairforum.org/book/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9/

وتستكمل الدكتور كوثر سرحان حديثها قائلة: "لكن الاهتمام بالعربية لا يزداد ضمن المؤسسات الجامعية فحسب، بل بفضل المراكز الثقافية الخاصة أيضا. أنا شخصيا درست منذ عام 2007 أكثر من مئة طالب في هذه المراكز، وعددهم يتزايد سنة بعد أخرى، و نتيجة ذلك هو الانكسار التدريجي لاحتكار اللغات "التقليدية" أي الإنكليزية، والفرنسية، والإيطالية،...الخ. فتدفع الأزمة المالية اليونانية، وهي متزامنة مع فرص العمل المتوفرة في دول الخليج، الكثير من خريجي الطب، أو الهندسة لتعلم العربية رغبة في هجرتهم المستقبلية، كما أن بدأ يدرس العربية الكثير من ضباط الجيش، والشرطة، علاوة على الصحفيين، وطلاب العلوم السياسية، والحقوق خاصة بعد أحداث الربيع العربي عام 2011. نستنتج من كل هذا أن اهتمام اليونانيين بالعربية يحظى بأرضية خصبة يتعلق إنشاؤها بعوامل تاريخية خاصة، إضافة إلى أنه يتأثر يوميا بمصير الوقائع الراهنة داخل البلد، وخارجه. بكل بساطة، مستقبل اللغة العربية في بلدنا ومدينتنا يعتمد على إعادة، وتثبيت الاستقرار في كل من اليونان، والبلاد العربية، فالمطلوب هو توفير الشروط المادية للنهضة الفكرية، والثقافية. إننا متأكدون في "سالونيك" من أن مدينتنا تستحق أن تكون النقطة الرئيسية في هذا التبادل الفكري الضخم، لذلك فنواصل جهودنا في تعليم اليونانيين العربية، مقدمين لطلابنا كل المناهج العلمية، والكتب، والأساليب التدريسية الأخرى من أجل تحقيق هدفنا".

[36]http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2010/1/13/%D8%A7%D9%87%D8%AA%D9%85%D8%A7%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%86-%D8%A8%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9; http://www.skynewsarabia.com/web/article/45470/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%86-%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%94%D8%AC%D9%86%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D8%AA%D9%83%D9%81%D9%8A

بالمركز الثقافي المصري – بأثينا ... تجربتي وخبرتي الشخصية": فيقول بو سابا "إن المهمة الأساسية للمركز الثقافي هي تدريس اللغة العربية، واللغة المحكية في معظم دول الشرق الأوسط؛ لأهداف علمية وأخرى مهنية، حيث ترتبط هذه المهمة– صعودًا وهبوطًا– ارتباطًا وثيقًا مع الوضع السياسي في البلدان العربية، كما تتأثر، كما هو الحال في الآونة الأخيرة، بسبب الوضع الاقتصادي المتأزم في اليونان، حيث لوحظ انخفاض في نسبة الحضور لراغبي تعلم اللغة العربية ولكن– وكما اتضح لي– فقد اتسم العام الدراسي 2014–2015 بزيادة ملحوظة من قبل اليونانيين في تعلم اللغة العربية. ويستكمل بو سابا شهادته بقوله "إنه لأمر محزن أن الدول العربية فشلت في نشر لغتها، على الرغم من أن لديهم كل الفرص المتاحة لتحقيق ذلك، كما يحدث مع لغات أجنبية أخرى. وربما يعود ذلك إلى أن الجهود والمحاولات في هذا الاتجاه لم تكن كافية بالقدر المرضي لتحقيق هذه المهمة. ولذلك فإن كل الأساليب والطرق اليوم ليست أكثر من أن تكون انعكاسا لمبادرات شخصية بدلًا من أن تُبذل الجهود وتَتضافر من قبل الدول العربية والجامعات العربية نحو تحقيق هذا الهدف. ومن الجدير بالذكر أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) التي تدخل في نطاق جامعة الدول العربية وأحد هيئاتها العلمية، أصدرت سلسلة من ثلاثة مجلدات في تدريس اللغة العربية في عام 1987. ومنذ ذلك الحين لا يوجد أي جهد مماثل لهذا العمل في ملف تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. أما حول المحتوى الأكاديمي والعلمي للكتاب الرئيسي لتعليم اللغة العربية في المركز الثقافي فهو كتاب "اللغة العربية الفصحى: للمبتدئين أو ذوي المرحلة المتوسطة"، والمترجم أصلا عن اللغة الألمانية من قبل إيكهارد شولتز، أما النسخة الإنجليزية فهي من إصدارات جامعة كامبريدج. ومن مزايا هذا الكتاب أنه يشير في عرض غني ومفصل لبعض من الظواهر النحوية والتركيبية للغة العربية. إلا أنه مما يؤخذ على هذا الكتاب أنه يفتقد التدريبات والتمارين التي تعين على استيعاب وممارسة المفردات. شأنه في هذا شأن كثير من الكتب المماثلة التي لا تؤخذ بعين الاعتبار استخدام الوسائل التقنية الحديثة في تدريس اللغة العربية، والحقيقة لتغطية هذه الفجوة فهناك بعض الجهود من جانب أعضاء هيئة التدريس في المركز الثقافي، والتي تستحدث بعض الأساليب الإبداعية والطرق الحديثة، وذلك من خلال استخدامهم لألواح الكتابة التفاعلية (السبورة الذكية)، والتي تسمح باستخدام المواد السمعية والبصرية في الدورة والتي تثري بلا شك العملية التعليمية، وتُسَهل علي المتعلمين مشقة التعلم.[37]

يثير "روني بو سابا"– أيضًا– إشكالية هامة ترتبط بكفاءة وقدرة معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في اليونان على وجه الخصوص (TAFL)، من خلال مقاله :"تَعَلُّم اللغة العربية في أثينا"، حيث يذكر أنه مع ازدياد الطلب على تعلم العربية في أثينا وازدياد الإقبال على دراستها، ادعى عديد من المهاجرين من البلدان العربية أنفسهم أساتذة ومدرسين للعربية وتظاهروا بأنهم كانوا يُدرّسونها في بلادهم الأصلية على الرغم من ضعف

[37] http://ronibousaba.blogspot.gr/2015/07/blog-post.html

مستواهم الأكاديمي والعلمي في هذا المجال المتخصص. وقد أدى ذلك– دون شك– إلى إحداث ضررٍ كبيرٍ لدى راغبي تعلم اللغة العربية من اليونانيين، مما أدى إلى عزوف العديد من الدارسين عن الاستمرار في تعلم العربية، وبالتالي عدم ترشيح واستقطاب طلاب جدد للانخراط والمشاركة فى تعلمها. ويضيف "بو سابا" إن عدم وجود آلية لتطبيق منهجية منظمة وفعالة، إضافة إلى طرق وأساليب جديدة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وفضلا عن استمرارها والاكتفاء بمثل هذه الأساليب الحالية العقيمة والمبالَغ فيها، أدى إلى إظهار اللغة العربية على أساس أنها لغة صعبة ، معقدة ؛ مما أفقدها سرعة الانتشار ولحسن الحظ، والحديث ما زال لـ"بو سابا" أن اللغة العربية تُدَرّس في الآونة الأخيرة فى مراكز رئيسية مهمة لها طابع أكاديمي جاد مثل معهد اللغات الاجنبية بجامعة أثينا، والمركز الثقافى لسفارة جمهورية مصر العربية في أثينا وغيرهما من المؤسسات التعليمية، وهذا يُقَلل– دون مبالغة– من احتمالات وفرص وقوع أى شخص من راغبي تعلم العربية ضحية مع أى عربى مغرور يُتاجر بلغته. هذا لا يعني أنه لا يوجد أساتذة ومعلمون جادون ومجتهدون ممن يُدَرّسون اللغة العربية خارج هذه المؤسسات الحكومية الرسمية التى أشرنا اليها سلفًا، ولكن على المرء أن يبحث وألا يذهب إلى أول عربى يلتقى به فى طريقه.[38]

أما الشاعر والمترجم "أفثيميوس أسوس" فيذكر استكمالا لنفس الفكرة، ومن خلال مقاله حول تدريس اللغة العربية للمتحدثين باللغة اليونانية، أنه يجب علي معلمي اللغة العربية أن يكونوا علي دراية تامة باللغتين (العربية واليونانية) في آن واحد، بحيث يستخدم أسلوب المقارنة وشرح القواعد بطريقة استنتاجية ؛ ذلك لأن كلا من اللغتين تحتويان علي كثير من الكلمات المتشابهة فنجد على سبيل المثال أن كلمة "لُغة" يقابلها في اللغة اليونانية - logos، وكلمة "ناموس" يقابلها - nomos، وكلمة "بلاط" - palati، وكلمة"إسطبل" - stablos، وكلمة "فردوس" - paradeisos، وكلمة "برج" - purgos، وكلمة "قلم" - kalami ....وغيرها من الكلمات التي تستعمل في الحديث اليومي؛ وذلك نتيجة للتقارب الجيوغرافي والعلاقات التاريخية بين المنطقة العربية وبلاد اليونان والممتدة منذ القدم، وكذلك هناك تماثل في الظواهر النحوية وبناء الجملة من حيث الأزمنة الفعلية وتصريف الأسماء والصيغة الشرطية وغيرها. ويضيف "أسوس" من ناحية أخرى فإن اللغة العربية تمتاز بعزوبتها وموسيقاها، مثلها في ذلك اللغات السامية (العبرية، والآرامية) التي تتفق معها في البناء والجذر ذي الثلاث مقاطع كما في "كَ . تَ . بَ": التي تأتي منها المشتقات (كِتابُ – كُتّابُ – كُتُبِي – كِتابةً – مكتَبُ – مكتبةً – مَكاتبةً – اكتِتابً – استِكتابً – كاتِبً). ويشير أسوس الي اشكالية أخرى مهمة وهي إشكالية الفصحى والعامية (اللهجات المختلفة المتداولة بين أقطار البلدان العربية والمنتشرة على لسان العوام)، وماذا علي متعلم العربية أن يَدرس؟ حيث يشدد على: "أنه يجب معرفة الأسباب التي تدفع الدارس أولًا لتعلم العربية، فإذا كان السبب لأجل

[38] http://ronibousaba.blogspot.com/; http://www.al-akhbar.com/node/79509; http://panagiotisandriopoulos.blogspot.com/2009/05/roni-bou-saba.html

السياحة، فلا ضير أن يتعلم الدارس بعض الجمل والعبارات بالعامية حتى يستطيع التعايش في البلد التي يقوم بزيارتها، أما إذا كان السبب للدراسة المتخصصة أو لتعلم القراءة والكتابة الصحيحة من خلال المقررات الرسمية، فعليه بالتأكيد أن يدرس الفصحى، وهي التي تُدَرس في المدارس والجامعات في كافة الدول العربية، وكذلك في أكسفورد وباريس، وجميع المؤسسات والجامعات والمراكز المهتمة بدراسة اللغة العربية للناطقين بغيرها، إضافة إلى معهد تعليم اللغات الأجنبية التابع لجامعة أثينا".[39]

من ناحيته ومن خلال شهادته المهمة حول البعد التاريخ وعلاقته بوضع اللغة العربية وبالتحديد في شمال اليونان مقارنة بالعاصمة أثينا، يذكر الدكتور "بانوس كوريوتيس" المتخصص في العلوم السياسية والعلاقات الدولية وارتباطها بالإسلام والحركات الإسلامية، وأستاذ اللغة العربية في شمال اليونان في دراستين مهمتين له تحت عنوان: "اللغة العربية والعالم من حولها ...كيف أصبحت لغة الأقلية لغة الأكثرية"، وأخرى تحت عنوان: "وضع اللغة العربية في شمال اليونان – الأبعاد التاريخية والأفق المستقبلية"، أن "آلآف المئات من اليونانيين، لجئوا إلى اليونان من المناطق الآسيوية الغربية (مع أحداث نكبة عام 1922)، وخاصة نحو مدنها الشمالية، التي لم يكن سكانها اليونانيون حتى ذلك الوقت إلا أقلية، وقد حملوا معهم في غالب الأمر، آثار تجاربهم السابقة من التعايش مع الأتراك، أو العرب. وكان هذا واضحًا جدا وبالتحديد فيما يخص لغة الحديث اليومي عندهم، فالكثير منهم كان يستخدم المصطلحات العربية الموجودة بالفعل في اللغة التركية، وأن كثيرًا من هذه المصطلحات اندمجت في لغتنا اليونانية المحكية اليوم، حيث أسهمت في إثراء تراثنا الشعبي، لاسيما الأدب اليوناني الحديث، واللون والقالب

[39] Euthumiou G. Assou, H arabiki grammatiki sta Ellinika. Athina 2009; http://www.ekebi.gr/frontoffice/portal.asp?cpage=NODE&cnode=462&t=3855 http://efthymiosassos.blogspot.com/2011/05/blog-post_15.html; http://su-press.net/new1/modules/new22/item.php?itemid=5802; http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2015/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp

ويتابع أسوس حديثه في أنه يتبع في تعليم اللغة العربية اسلوب مبسط، يعتمد على شرح القواعد باللغة اليونانية بعيداً عن أي تعقيد أو أي تحيز، وبأسلوب يتسم بالوضوح وسهولة الاستخدام من قبل المعلم والمتعلمين، حيث أن هدفه هو تقديم اللغة العربية لكي تكون في متناول الطالب اليوناني ليس فقط المتخصص، وإنما أيضا لتصل الي المواطن البسيط دون أن يشعر بالفجوة بين العامية والفصحى.

ولمزيد من التفاصيل للتعرف على الدوافع التي تحث الدارس على تعلم اللغة العربية كلغة اجنبية انظر: الدكتور موفق عبد الله القصيري، "اشتراطات مقترحة لإعداد الكتاب التعليمي في اللغة العربية كلغة أجنبية"، الجامعة الوطنية الماليزية، كلية الدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العربية (سنة النشر !!!). يذكر الدكتور القصيري أنه يجب الاستفادة من الطلبة مباشرة في معرفة الدوافع التي تحثهم على تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية، ويمكن تحقيق هذا من البيانات الاستبانية التي تسألهم عن طبيعة دوافعهم وحاجاتهم من وراء تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية. ففي عام (1997) كشفت دراسة ميدانية قام فيها الباحث التربوي "فتحي يونس" (1997)، والحديث ما زال للقصيري، لمعرفة الاسباب التي تدفع الدارسين لتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية الاسباب التالية، ومن هذه الاسباب ما يمكن تلخيصه على الوجه التالي: 1. قراءة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف (للمسلمين).2. قراءة العلوم الإسلامية من فقه وتوحيد وسيرة (للمسلمين) ...الخ، 3. السفر إلى البلاد العربية للسياحة أو للحجّ والعمرة. 4. المقارنة بين الاسلام وغيره من الأديان، 5. العمل في الوطن العربي في الميادين المهنية، 6. إقامة مصنع أو شركة في الوطن العربي أي لأغراض تجارية، 7. العمل كممثل لبلاد المتعلم في الوطن العربي.

الموسيقي المعروف الآن بـ"ريمبيتيكو"، والذي تطور خلال العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي في ضواحي المدن الساحلية. وعليه فإن وجود اللاجئين بامتداد واسع في شمال اليونان، قد يشرح ويفسر لنا كيف تبنينا عبر هذه العقود تلك المصطلحات العربية المستعارة من اللغة التركية دون أن نعرف أنها عربية في واقع الأمر.

على أية حال فإن الخلفية الثقافية لوضع اللغة العربية في شمال اليونان هو أمر واقع ومتفق عليه فعلًا، إلا أن تعلم العربية والاهتمام بالدراسات العربية خاصة على مستوى المؤسسات الأكاديمية الرسمية قد تأخر كثيرًا، ويرجع ذلك إلى : تركيز الطلاب على لغات الاتحاد الأوربي الواسعة الانتشار، ولغات دول منطقة البلقان المحيطة بنا شمالًا، والقريبة منا جغرافيًا؛ ومما لا شك فيه أن هذه المسألة قد أثرت على أولويات السياسة الخارجية اليونانية أيضًا، إلا أنه – ولحسن الحظ– صارت تتراجع في السنوات الأخيرة بفضل الأوضاع المتغيرة إقليميًا وعالميًا، وتغيرت تلك الرؤى التي كانت تتجاهل الروابط التاريخية القوية والممتدة عبر العصور بين الشعبين اليوناني، والعربي. فكان انخراط دروس اللغة العربية والتاريخ العربي في مواد قسم الدراسات البلقانية والشرقية في جامعة مقدونيا في مدينة "سالونيك" منذ بداية القرن الحالي، وأحد الخطوات اللازمة التي تزامنت مع مبادرات قسم الدراسات المتوسطية في جزيرة رودس، وقسم الدراسات الآسيوية في جامعة أثينا.[40] وعلى الرغم من كل الصعوبات الاقتصادية التي تشهدها البلاد، إلا أن الجهود ما زالت مستمرة لتأسيس قسم خاص بالدراسات الإسلامية في السنة الدراسية القادمة نظرًا لتطلعات جامعة أرسطو في تحقيق هذا الحلم. ويُعتبر تأسيس قسم بمثل هذا المحتوى الأكاديمي المرتبط بالحضارة الإسلامية في مدينة "سالونيك" مرحلة جديدة فيما يتعلق باتجاهات الدراسات التاريخية، والإنسانية في بلدنا، كما أنه من المتوقع أن يعيد مكانة مدينة "سالونيك" الثقافية والإستراتيجية في العالم الغربي والشرقي إلى سابق عهدها".[41]

---

[40] يذكر شادي الأيوبي في تقريره "للجزيرة نت" من العاصمة اليونانية أثينا، في معرض حديثه حول اهتمام اليونان بتعلم اللغة العربية، "أنه رغم الغياب الفعال للحضور العربي في اليونان، تزايد في السنوات العشر الأخيرة اهتمام فئات واسعة من اليونانيين والأجانب المقيمين في البلاد بتعلم اللغة العربية والحرص على إتقانها. ويدرس مئات اليونانيين العربية في معاهد خاصة وأخرى تابعة للسفارات والجاليات والجمعيات العربية، وفي معهد اللغات التابع لجامعة أثينا، كما تدرس اللغة العربية كمادة ضمن مناهج جامعة رودس. ويسافر العديد من الشباب اليوناني إلى بلدان عربية ولاسيما مصر وسوريا لكسب المزيد من الخبرات من العيش بين الناطقين باللغة العربية. وحول دوافع اليونانيين في تعلم اللغة العربية، يضيف الأيوبي، أن دوافع دارسي العربية اليونانيين تختلف من دارس إلى آخر، فهناك من هو محب للثقافة العربية الإسلامية، إلى من هو راغب بالسفر إلى البلاد العربية للسياحة أو العمل، إلى من هم أبناء زواج مختلط أرادوا ألا ينسوا جذورهم ولغة آباءهم، وأخيرا هناك من يرغب في التزود بلغة عالمية منتشرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا". ولمزيد من التفاصيل انظر:

http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2010/1/13/%D8%A7%D9%87%D8%AA%D9%85%D8%A7%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%86-%D8%A8%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9

[41] ويضيف كوريوتيس "لذلك فأبناء وأحفاد اللاجئين الذين يتعلمون اللغة العربية اليوم في شمال اليونان، يستغربون أقل مما يستغرب الطلاب اليونانيون من أصول أخرى (خاصة أبناء سكان المناطق الجنوبية، وبعض الجزر)، عندما يكتشفون خلال الدروس أن بعض الكلمات التي يدرسونها هي نفس الكلمات التي سمعوها من أجدادهم أو آبائهم. أنا شخصيا شهدت ذلك مع طلابي عدة مرات، فيكون السؤال المتكرر دائما لي: أليست هذه

من ناحيته يستعرض "شادي الأيوبي" عبر "الجزيرة نت" مجهودات الجالية العربية والدور الذي تلعبه مدارس الجالية العربية باليونان في ربط أبناء الجالية بثقافتهم العربية، حيث تقام في اليونان مدارس ونوادي لتدريس أبنائها اللغة العربية والقرآن الكريم وبعض المواد الأخرى الضرورية خاصة للطلاب الذين يدرسون في المدارس اليونانية ويفتقرون لتلك المواد، وتعمل بعض تلك المدارس أيام العطلة الأسبوعية في حين يعمل بعضها الآخر طيلة أيام الأسبوع تحت إشراف مدرسات عربيات. وتعترض تلك المدارس صعوبات وعقبات فيما يخص عملها والاعتراف بها. وتحاول تلك المدارس إيجاد مناهج مناسبة لواقع أبناء الجالية العربية في اليونان، كما تحاول التغلب على مسألة الاعتراف بها عبر إجراء اختبارات لطلابها في بعض السفارات العربية، أو اعتماد منهاج دراسي معترف به في إحدى الدول العربية.[42] وحول دور السفارات في هذا الشأن استعرض الأيوبي رأي كاتب هذه السطور (الملحق الثقافي المصري في اليونان طارق رضوان)، والذي أشار للجزيرة نت "أنه وبفضل لمّ شمل العديد من الأسر المصرية في اليونان مؤخرا فإن أعدادا متزايدة من التلاميذ المصريين تجري امتحانات في السفارة المصرية، وتؤدى هذه الامتحانات في إطار برنامج "أبناؤنا في الخارج" التابع لوزارة التربية والتعليم الوطنية المصرية حيث وصل العدد هذا العام إلى مائتين وسبعين طالبا. واعتبر أن البرنامج المذكور بديل عملي عن المدارس الرسمية خارج البلاد، حيث ينشئ بعض المدرسين مراكز تعليمية تهيئ الطلاب لامتحانات تتيح لهم فرصة الدخول للمدارس اليونانية إلى جانب متابعة المنهاج المصري".[43]

الكلمات تركية؟! ومن بين هذه الكلمات، أمثلة كثيرة منها على سبيل المثال: "جاهيليس" من جهل، و"ساقاطيس" من سقط، و "فوقاراس" من الفقر، و"كيباريس" من الكبار، و"حاجيس" من الحج، و"كيتابيا" من الكتاب، و"أحماكيس" من الأحمق، و"بيريكيتي" من البركة، و"حارامي" من حرم".

Panos Kourgiotis, "I Arabiki glossa kai o kosmos gurw tis: pos I glossa twn ligwn egine glossa twn pollon", PRA C-TIKA 1ou DIETHNOUS SYNEDRIOU"STAVRODROMI GLOSSON & POLITISMON: MATHAINONTAS EKTOS SKHOLEIOU", EPIMELEIA: GIORGOS ANDAROULAKIS, SOULAMITAKIDOU, ROULA TSOKALIDOU POLYDROMO, (PAIDAGOGIKI SKHOLI - APTH, 2012; http://pacific.jour.auth.gr/emmeis/?p=7128; http://orbilu.uni.lu/bitstream/10993/19720/1/Proceedings_Crossroad_Of_Languagesa_nd_Cultures_Learning_Beyond_Classroom-2.pdf; http://www.sada-freedom.net/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B2%D9%8A%D8%AF/culture-literature/3388.html

لا يمكن أن نتجاهل أيضًا، في هذا الصدد وفي محاولات المركز الثقافي المتعددة لإنشاء قسم للدراسات العربية والإسلامية في الجامعات اليونانية، المجهود المضني للباحثة "ماريا فلافويلاكي" VLAVOGILAKI MARIA المتخصصة في الدراسات العربية والإسلامية، وتعاونها الكامل مع المركز الثقافي في تحقيق هذا الهدف.

https://studentweb.aegean.gr/stafflist.asp?level=2&mnuid=program;submnu2&prID=182

[42]http://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2010/6/22/%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%86-%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D8%B7%D9%87%D9%85-%D8%A8%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%AA%D9%87%D9%85

[43] http://www.almohajir.cat/ar/noticies/tlym-llg-lrby-lbn-lmhjryn-bsbny-w-lmdl-lsb

تشير الإحصاءات المتاحة، طبقًا لما ذكرة محمد رضا العبودي في مقالة تحت عنوان "تعليم اللغة العربية لأبناء المهاجرين بإسبانيا أو المعادلة الصعبة"، إلى تواجد ما بين 15 – 20 مليون مسلم، يتوزعون بين مختلف بلدان أوروبا الغربية ويشكلون نسبة تتراوح ما بين 5–7% من مجموع السكان. ولازالت

ثالثًا: رؤى وأطروحات المركز الثقافي المصري لنشر اللغة العربية باليونان:

أ–توطئة (استشراف المستقبل... رؤى قابلة للتنفيذ)

بادئ ذي بدء ومع توجهي إلى اليونان كملحقٍ ثقافيٍ، ومديرٍ للمركز الثقافي المصري بأثينا، كنت أدرك وبشكل عميق أهمية ملف وقضية نشر وتعليم اللغة العربية، رغم أنه لم يكن لدي من المعطيات التي تجعلني ممسكًا بمحاور الأزمة. لكن وقتما عملت في مجال تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، أدركت أن أزمة نشر لغة الضاد هي أزمة أمة ليس منوطًا بها دولة بعينها أو مؤسسة محددة، ولكننا يجب أن نتكاتف جميعا نحن الناطقين بالعربية حكومات وشعوب – دبلوماسيون وأكاديميون ؛ لدعم نشر لغة الضاد.

الحقيقة أن أحد اشكاليات نشر اللغة العربية وبالتحديد في اليونان، تكمن في انعدام دور المراكز الثقافية لسفارات الدول العربية ؛ لعدم وجودها بالفعل ضمن مكاتبها الفنية، والاعتماد الكامل والمطلق على المركز الثقافي المصري الذي يعد بمثابة الممثل الوحيد للسفارات العربية في هذا الشأن، وهو ما يُحمّل المركز الثقافي المصري عبء التحدث باسم جميع الدول العربية ؛ وعليه فإنه من الأهمية بمكان أن يتعاظم دور جميع المراكز الثقافية التابعة للسفارات العربية بالخارج لكي تتكاتف وتتكامل فيما بينها وبالتحديد فيما يتعلق بملف نشر ودعم الثقافة واللغة العربية.

مع بداية تقلدي لهذه المهمة الدبلوماسية الشاقة في اليونان، أدركت أولاً، ومن خلال توجه إستراتيجي ورؤية خاصة، أن تعظيم دور المتاحف الإسلامية في الخارج، له دور وأثر كبير في نشر اللغة العربية، وذلك من خلال تسليط الضوء على إبداعات الخط والحرف العربي لتعميمه وتسويقه، وأنه على المراكز الثقافية بالخارج ربط

أعدادهم تتزايد بسبب الهجرة، وارتفاع نسبة من يولدون من أبناء المهاجرين العرب على الأراضي الأوروبية، ويتحصلون تلقائياً على جنسية البلد الذي يوجدون فيه وهو ما يطرح إشكالية تعليم اللغة العربية لهذا الجيل الجديد حتى لا تضيع ملامح هويته الأصلية وتطرح ظاهرة الهجرة إلى الاتحاد الأوروبي العديد من الإشكاليات المتعلقة بالتنمية والأمن والاندماج، فقد كانت القارة العجوز بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية فى حاجة إلى سواعد وعقول المهاجرين للمساعدة على بناء ما دمرته سنوات الحرب الطويلة ومازالت القارة الأوروبية حتى الآن تتأرجح بين الحاجة إلى المهاجرين لتعويض التناقص فى معدلات نمو السكان وكذا تعويض نقص العمالة فى بعض القطاعات الإنتاجية، وبين الإشكاليات التى يطرحها تزايد أعداد المهاجرين، والتى تتمحور حول قضايا الأمن والتنمية والاندماج خاصة بالنسبة للجاليات القادمة من الشرق الأوسط والقارة الأفريقية، وهو الأمر الذى يلقى بظلاله على السياسات الأوروبية تجاه هذا الموضوع على المستويات الداخلية والإقليمية والدولية. وبالنظر إلى تعدد الخلفيات الثقافية والاجتماعية والحضارية للمهاجرين القادمين إلى الاتحاد الأوروبى، فإنه تثار دائما المشكلات المتعلقة باندماج المهاجرين فى المجتمعات التى يعيشون فيها، خاصة بالنسبة للجيل الأول من المهاجرين، وكذا مشكلة الحفاظ على الهوية خاصة بالنسبة لأبناء المهاجرين من الجيل الثاني والثالث، حيث يعتبر تعلم اللغة العربية في هذا الصدد أداة فعالة وعاملا أساسيا للحفاظ على هوية البلد الأصلي، فاللغة ليست مجرد قضايا إعراب وقواعد وإملاء، وليست موضوعاً معزولاً عن الحياة وعن الناس، وبالتأكيد لا يمكن نفي علاقة اللغة بالهوية القومية، ومن البديهي أن اللغة من أبرز مركبات الهوية القومية، وعندما لا يتقن الانسان لغته، فهناك مسافة كبيرة تبعده عن هويته القومية، عن انتمائه الحضاري، عن ثقافته، عن مجتمعه وعن واقعة السياسي, فهدف اللغة هو التفاعل و الذي يعتبر درجة أعلى من الاتصال، فإذا كان الاتصال مجرد نقل فكرة من طرف إلى آخر، فإن التفاعل يعني المشاركة الوجدانية ويعني كذلك درجة أكبر من الاتصال.

طلاب المدارس والجامعات، وتشجيعهم (كفئة مستهدفة في هذا الملف المهم) لزيارة المتاحف الإسلامية، بهدف التعرف أكثر على جماليات الحرف العربي والزخارف الإسلامية والعربية، لكي تكون لهم القدرة على تمييز حروف لُغَتنا العربية عن أي لغة أجنبية أخرى. وعليه يتعين على المراكز الثقافية ألا تصب جل جهدها في مخاطبة النُخب الثقافية والأكاديمية فقط في المجتمعات الغربية، ولكن من الأهمية بمكان الاعتماد أيضا على طلاب المدارس والشباب في نشر اللغة العربية. فبتاريخ 29 يناير 2008 قام المركز الثقافي بتنظيم ندوة تحت عنوان: "مُقتني الآثار من اليونانيين....ومتحف الفن الإسلامي بأثينا"، ألقتها البروفيسور"آنا باليان" المشرفة والمسئولة العلمية على مقتنيات جناح الآثار والفن الإسلامي بمتحف بيناكي، حيث هدفت الندوة لتسليط الضوء على بدائع فنون الزخرفة والعمارة الإسلامية والزخارف الكتابية في مختلف العصور، للتأكيد على جماليات الحرف العربي كمدخل للتعرف على اللغة العربية (يستطيع الزائر رؤية الآيات القرآنية مخطوطة على قطع من البردي ومنقوشة على قطع من الذهب الخالص ويظهر فيها الخط العربي القديم دون تنقيط أو تشكيل، وهذا قد يجعلنا نتعرف على ما كان يعانيه المسلمون الأوائل من مشقة لحفظ القرآن الكريم وتحسين طرق كتابته، حتى وصلت إلى صورتها الحالية)،[44] وقد أوصت الندوة بأهمية تشجيع تلاميذ وطلاب المراحل التعليمية المختلفة بالمدارس اليونانية لزيارة الجناح الإسلامي بمتحف بيناكي بأثينا كمصدر معرفي لحضارة الآخر، لما سيكون له أثر طيب ومهم في نفوس التلاميذ في المستقبل القريب في علاقتهم باللغة العربية.

الحقيقة أن محاور الندوة كانت بمثابة إرهاصات أولى لدعم غير مباشر لتعلم اللغة العربية عن طريق دعوة تلاميذ وطلاب المدارس اليونانية لزيارة المتحف الإسلامي بأثينا، بهدف – كما سبق أن ذكرنا التعرف على الآثار الاسلامية وجماليات حروف اللغة العربية – حتى يكون ذلك بابًا لاستكشاف الطلاب حروف هذه اللغة وبالتبعية السعي إلى تعلمها مستقبًلا.[45]

لقد بادر المركز الثقافي المصري بأثينا بالدعوة إلى مؤتمر علمي جاد لفتح أقسام للدارسات العربية بالجامعات اليونانية، وطرح أهم الإشكاليات التي تعوق ذلك، إضافة إلى ترحيب مصر وجامعاتها لدعم إنشاء هذا

[44] http://archive.aawsat.com/details.asp?section=54&article=739309&issueno=12672#.VYxtsPmqpBc; http://www.muslimworldleague.org/paper/1869/articles/page6.htm

[45] بلغ مقتنيات متحف بيناكي من التحف الإسلامية أكثر من 8000 قطعة أغلبها من شراء بيناكي وقتما كان يعيش بالإسكندرية، وهي تمثل في مجملها الأقاليم الإسلامية المختلفة إذ تضم مناطق من الهند ومن أواسط آسيا وإيران وتركيا والعراق وشبه الجزيرة العربية، فضلا عن تركيا ومصر وصقلية وبلاد المغرب والأندلس. وتغطي المقتنيات كافة فروع الفنون الإسلامية تقريبا فتشمل منتجات الخزف والمشغولات المعدنية والأخشاب والنسيج والعاج والعظم والمخطوطات والزجاج. وتعرض تحف الفنون الإسلامية في "متحف الفن الإسلامي" داخل مجمع مباني التحف التقليدية الجديدة "النيوكلاسيك"، والذي رعى تشييده بقلب العاصمة أثينا "لامبروس أفتاكسيس"، ويعتبر هذا القسم من متحف بيناكي من المتاحف المرموقة والمهمة بين متاحف الفن الإسلامي حول العالم. ولدى متحف بيناكي بعضا من التحف الإسلامية النادرة، التي منحته شهرته العالمية، وفي مقدمتها تحف خشبية جمعها بيناكي من العراق ومصر بوجه خاص. ولمزيد من التفاصيل انظر:
http://www.alittihad.ae/details.php?id=119591&y=2012&article=full

القسم. إضافة إلى ذلك فقد قام المركز الثقافي بزيارة عدد من الجامعات هناك، وعرض على القائمين ملامح خطة فتح قسم الدراسات الاسلامية والعربية، بما في ذلك تصور أوّلي للائحة العلمية التنفيذية. وقد تمت مكاتبة العديد من الوزارات والجامعات والهيئات الثقافية اليونانية بخطابات رسمية، لدعم فتح أقسام للدراسات العربية والإسلامية هناك. ومتابعة لجهود المركز الثقافي المصري في هذا الصدد، أقام المركز الثقافي المصري بأثينا مؤتمرًا علميًا مهمًا، بالتعاون مع "الجمعية العلمية اليونانية لدراسات الشرق الأوسط"، و"الغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية"، بالإضافة إلى جامعة كريت، تحت عنوان "إنشاء أقسام للدراسات العربية بالجامعات اليونانية...الصعوبات وآفاق الحلول"، حاضر في هذه الندوة العديد من الباحثين والأكاديميين والدبلوماسيين من وزارة الخارجية اليونانية، وهم على النحو التالي: البروفيسور "أنجليكي زياكا" المتخصصة في الدراسات اللاّهوتية والإسلام بجامعة أرسطوطاليس، السيد "إيفيستاثيوس كاتساروس" مستشار وزير الثقافة ومدير وحدة الإتحاد الأوربي بوزارة الثقافة، البروفيسور "إليني كونذيلي" أستاذ الأدب والحضارة العربية بجامعة أثينا، ورئيسة "الجمعية العلمية اليونانية لدراسات الشرق الأوسط،[46] البروفيسور"فاسيليوس ماكراكيس" الأستاذ بجامعة كريت، ومنسق هيئة اليونسكو، "السيد محمد الخازمي" رئيس الغرفة اليونانية العربية للتجارة والتنمية،[47] البروفيسور "حسن بدوي" أستاذ الحضارة العربية والإسلامية بجامعة أرسطوطاليس بثيسالونيكي،[48] البروفيسور "كيلي بورذارا" أستاذ القانون، والمستشار الخاص لوزارة الخارجية اليونانية،[49] البروفيسور"سوتيريوس روسوس" الأستاذ ورئيس الفريق البحثي حول دراسات الشرق الأوسط والإسلام بجامعة البيلوبونيسوس،[50] البروفيسور "يورغوس بافلوس"الأستاذ بجامعة ذيموكريتوس، الدكتور "طارق رضوان" الملحق الثقافي والأستاذ المساعد بجامعة الأزهر، وقد أدار الندوة الدكتور"كيرياكوس نيكولاؤو باتراغاس" المتخصص في فقه الشريعة الإسلامية. وقد اتفق المجتمعون على أهمية إنشاء أقسام للدراسات العربية والإسلامية بالجامعات اليونانية، آملين أن تترجم قرارات وتوصيات الندوة وما حَوَته من آراء تلك النخب الأكاديمية والسياسية، على أرض الواقع.[51] كما عقد المركز الثقافي المصري، وبالتعاون مع معهد "إيمخا" لدراسات البلقان مؤتمرًا مهمًا تحت عنوان "مستقبل الدراسات العربية في اليونان" بتاريخ 8 ديسمبر 2012، قدم فيه

[46] http://elemelap.blogspot.com/

[47] http://www.kerdos.gr/oldarticles.aspx?artid=919101

[48] http://www.enromiosini.gr/arthrografia/%CF%83%CF%84%CE%B7%CE%BD-%CE%B1%CE%B9%CE%B3%CF%85%CF%80%CF%84%CE%BF-%CE%B1%CF%80%CE%BF-%CF%84%CE%B1-27-%CF%80%CE%B1%CE%BD%CE%B5%CF%80%CE%B9%CF%83%CF%84%CE%B7%CE%BC%CE%B9%CE%B1-%CF%84%CE%B1-11/

[49] http://www.law.uoa.gr/an8ropino-dynamiko/didaskontes-alfabhtika/mpoyrdara-kallioph.html

[50] http://www.cemmis.edu.gr/index.php?option=com_content&view=article&id=48&Itemid=62&lang=el

[51] http://kemeap.blogspot.com/2008/12/blog-post.html; http://abttha.blogspot.com/2008/12/blog-post_03.html; http://www.efa.gr/index.php/fr/manifestations-scientifiques/nos-manifestations-scientifiques/599-30-04-2015-conference-de-l-efa-e-kondyli; http://www.parallaximag.gr/parallax-view/islamikes-kai-evraikes-spoydes-sta-ellinika-panepistimia-mia-istoria-apo-palia; http://www.imxa.gr/conference.htm; http://www.kerdos.gr/oldarticles.aspx?artid=919101;

الدكتور "حسن بدوي" أستاذ الدراسات البيزنطية بجامعة ثيسالونيكي ورقة بحثية تحت عنوان "الدراسات العربية في اليونان مقارنة مع الدراسات اليونانية في مصر"، كما تحدث الدكتور "بانوس كوريوتيس" حول "تجربته في تدريس اللغة العربية لليونانيين"، أما "إيفينا بدوي" فقد تحدثت عن "الدراسات العربية بجامعات جنوب شرق أوروبا".[52]

الحقيقة ولبحث آلية إنشاء قسم للدراسات العربية بجامعة أثينا بصورة برجماتية، قام المركز الثقافي المصري بدعوة رئيس جامعة طنطا الأستاذ الدكتور "عبد الفتاح صدقة" لزيارة اليونان في الفترة من 22- 25 نوفمبر 2009، للقاء رؤساء الجامعات والمراكز البحثية باليونان الداعم لملف تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعته، والذي أعد له برنامجاً شاملاً لتلك الزيارة، وكان في شرف استقبال سيادته السفير المصري طارق عادل والدكتور طارق رضوان الملحق الثقافي، وتضمنت الزيارة عقد عدد من اللقاءات مع رؤساء الجامعات والمراكز البحثية بالعاصمة اليونانية أثينا، وزار جامعة أثينا والتقى رئيسها الدكتور "خريستوس كيتاس"، حيث ناقش اللقاء سبل تعزيز وتفعيل التعاون العلمي بين الجامعتين، وبحث آلية إنشاء قسم للدراسات العربية بجامعة أثينا، كما عقد عدة لقاءات مع رئيس جامعة بيريوس الدكتور "يورغوس إيكونومو" وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لمناقشة سبل إنشاء قسم للدراسات العربية والشرق أوسطية بالجامعة.[53]

لاشك أن أحد العوامل التي ستدعم نشر لغة الضاد هو دعمنا لتأسيس أقسام للدراسات العربية بالجامعات اليونانية والأجنبية بشكل عام ؛ ففي غياب أقسام للدراسات العربية في الجامعات اليونانية –كما هو الحال– سيكون منوطًا بنا استقطاب الأكاديميين المهتمين بالدراسات الشرقية ؛ بهدف عقد ندوات في المراكز الثقافية، كما يتعين علينا فتح قنوات تواصل مع الأكاديميين الباحثين في شئون الشرق الأوسط والحضارة الاسلامية ؛ لدعم نشر اللغة العربية. إضافة إلى تشجيع ودعم المترجمين المهتمين بنقل الآداب والثقافة العربية للغة اليونانية أو للغات الأجنبية بشكل عام. إن فتح قنوات مع الأكاديميين والمترجمين اليونانيين هي استراتيجية مهمة لدعم نشر اللغة

[52] http://www.imxa.gr/conference.htm; http://theatre-cultures.com/el/2581/2%CE%B7-%CE%B1%CE%B9%CE%B3%CF%85%CF%80%CF%84%CE%B9%CE%B1%CE%BA%CE%AE-%CF%80%CE%BF%CE%BB%CE%B9%CF%84%CE%B9%CF%83%CF%84%CE%B9%CE%BA%CE%AE-%CE%B5%CE%B2%CE%B4%CE%BF%CE%BC%CE%AC%CE%B4%CE%B1-29-11-13-12-2/;

[53] وفي ختام الزيارات تبادل الدكتور صدقة الميداليات والدروع التذكارية مع رؤساء الجامعات اليونانية بمناسبة زيارته، متمنيا تفعيل سبل التعاون في مجالات البحث العلمي بين مصر واليونان، من جانبه أعرب المركز الثقافي عن قيامه بمتابعة نتائج تلك الزيارة الناجحة والتنسيق مع الجانب اليوناني. وعلى صعيد آخر، أقيمت على هامش الزيارة ندوة تحت عنوان "دور الجامعات المصرية وجامعة طنطا في تدعيم علاقات التعاون الأورومتوسطي" بالمركز الثقافي، حيث ألقي المحاضرة الدكتور طارق رضوان الذي أكد في كلمته على أن العلم والمعرفة هو حق الشعوب. وأعرب عن أمله في تحقيق مزيد من التعاون بين البلدين في مجال البحث العلمي، وتأسيس اتحاد عام للجامعات الأورومتوسطية على أن يكون مقره أثينا، والإسكندرية. وقد شهدت الندوة حضور ممثلي سفارة نيجيريا وليبيا وفلسطين، وممثل الكنيسة القبطية باليونان، ورئيس المجمع اللغوي، وعدد من أساتذة الجامعات اليونانية، والمهتمين بالحقل الأكاديمي.

http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2009/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp

العربية، وذلك في ظل غياب أقسام للدراسات العربية والإسلامية في الجامعات اليونانية بصفة خاصة والأجنبية بصفة عامة.

على أية حال فإن نشر اللغة العربية بصورة عامة في الخارج أو بالنسبة للحالة اليونانية محل الدراسة، يتطلب إقرار استراتيجيتين إحداهما مباشرة والأخرى غير مباشرة وقد تبناهما المركز الثقافي وذلك على النحو التالي:

-الاستراتجية الأولى المباشرة: وتتعلق بالدورات التي يقيمها المركز بصورة دورية ومستمرة لتعليم اللغة العربية، واستحداث أساليب وبرامج تعليمية جديدة.[54]

-الاستراتجية الثانية غير المباشرة: وتتلخص بعقد ندوات ثقافية ومحاضرات للتعريف بأعلام الأدب العربي، ورواد ورموز الحضارة العربية والإسلامية، إضافة إلى عرض أهم إبداعات السينما والمسرح المصري والعربي، من خلال المهرجانات السينمائية والأسابيع الثقافية، كإحدى الاستراتيجيات غير المباشرة لنشر تعلم لغة الضاد. ولقد شاركت بصفتي ملحقًا ثقافيًا في ندوة باتحاد الكتاب اليونانيين بأثينا، حينها قرأت على الحضور من النُخب والأكاديميين والدبلوماسيين اليونانيين، مقتطفات شعرية من قصائد للشعراء أحمد شوقي ومحمود درويش وغيرهم، وحينما سمع اليونانيون اللغة العربية انسحبت على وجهوهم الدهشة من الجمال الموسيقي من وقع جرسها العذب المحبب للآذان، وما امتازت به من ثراء عظيم وفخامة في مفرداتها، حيث أدركوا أن للغة العربية سحرًا ما قد سيطر عليهم أثناء إلقاء هذه القصائد الشعرية، مما أثر إيجابيًا فيما بعد على تسويق اللغة العربية.

الحقيقة إن أحد أسباب تراجع انتشار اللغة العربية في اليونان – كما سبق أن أشرنا أعلاه – هم اليونانيون أنفسهم الذين عاشوا في مصر (أو ما يطلق عليهم اصطلاحًا اليونانيون المتمصرون)، حيث أنه وبسبب معرفتهم الجيدة باللغة العربية جعلتهم والمحيطين بهم بعيدين عن السعي نحو تعلم اللغة ؛ لأن إقامتهم في مصر منحتهم ما ظنوا أنه الأمر الكافي من تعلم اللغة العربية. وهنا جاء دور المركز الثقافي المصري في أثينا الذي قام بفتح علاقات مع تلك الجمعيات اليونانية – المصرية لمحاولة ضمهم إلى الوطن الثاني، وتفعيل مشاركتهم في نشاطات المركز الثقافي المختلفة، بهدف إحياء علاقتهم بمصر وعلاقتهم باللغة العربية، وقد لعبنا دورًا كبيرًا في دعوة اليونانيين الذين عاشوا في مصر للمركز الثقافي، والمشاركة في ندواته، كما قمنا بفتح المجال لأبنائهم من الجيل الثاني والثالث أيضًا لتعلم اللغة العربية. وعليه نرى أنه يجب على المراكز الثقافية العربية بالخارج أن تبحث عن مواطني

[54] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2013/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp
فقد بدأت في المركز الثقافي المصري بأثينا امتحانات البرنامج الجديد للغة العربية، وذلك في يوم 30 يناير 2013؛ حيث أدت مجموعتان من طلاب المستوى الأول (أ1) الامتحانات التحريرية والشفوية المقررة. وقد بدأ البرنامج الجديد بداية من العام الدراسي الحالي 2012-2013، ويشتمل على تسعة مستويات بواقع 480 ساعة موزعة على ثلاث مراحل (التأسيسية، والمتقدمة، والكفاءة)، ومن المقرر أن يجرى الامتحان النهائي للمرحلة الأخيرة (ج 3 بعد استكمال جميع ساعات البرنامج)، يأتي ذلك بالتعاون مع مركز اللغة العربية التابع لوزارة التعليم العالي بالقاهرة.

دول مقر السفارات العربية الذين عاشوا في مصر أو في أي دولة ناطقة بالعربية، لكي تحُيي بداخلهم ذكرياتهم مع العربية، ولكي نضم زائرين جدد من المحيطين بهم لتعلم اللغة العربية.

لقد عمل المركز الثقافي المصري في أثينا على فتح قنوات تواصل مع المراكز البحثية المعنية بشؤون الشرق الأوسط، ومعاهد ومراكز تدريس اللغات الأجنبية (ومنها اللغة العربية) في أثينا وثسالونيكي وكريت، والتي عادة ما تكون معاهد خاصة ذات أهداف ربحية، لفتح قنوات تواصل معهم لدعم تدريس اللغة العربية. وقد شارك المركز أيضًا في توجيه هذه المعاهد إلى أهم منهاج تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها المنتشرة عالميًا لكي تطبق على دارسيهم، مع متابعة فصول التدريس بها، إضافة إلى ذلك التصديق على شهادات تعلم اللغة العربية الصادرة عنهم واعتمادها، عبر اجراء اختبارات خاصة من معلمي المركز الثقافي لهؤلاء الدارسين. وقد أصدر المركز الثقافي شهادة رسمية من السفارة المصرية تفيد بحصول الطالب على دورة اجتياز وتعلم اللغة العربية بمستوياتها المختلفة (المرحلة التأسيسية، والمتقدمة، والكفاءة)، وهذا الأمر في حد ذاته خطوة مهمة نحو توثيق كميّ وكيفيّ للحاصلين على دورات اللغة العربية.

الحقيقة أنه يتعين على المراكز الثقافية للسفارات العربية دعم معاهد ومراكز تدريس اللغة العربية ؛ لاستقطاب أكبر عدد من الطلاب الراغبين في دراسة اللغة العربية،[55] والإشراف على مناهج اللغة العربية التي يقومون بتدريسها، بجانب عقد اختبارات للطلاب مع كل دورة من دورات اللغة ومستوى من مستوياتها، إضافة إلى ذلك التصديق على الشهادات الدراسية الخاصة بهم واعتمادها، إضافة إلى متابعة قدرات المعلمين والمناهج التي تستخدم في تدريس اللغة العربية ومدى كفاءتها، وإقامة دورات تدريبية تأهيلية وورش عمل لإعداد المعلمين لتدريس العربية للناطقين بغيرها. يعد ما سبق خطوة على طريق توسيع رقعة الناطقين والراغبين في تعلم اللغة العربية. فضلاً عن ذلك فقد قام المركز الثقافي المصري بأثينا بفتح قنوات تواصل مع الجامعات العربية لعقد دورات تدريبية للطلاب الأجانب المتفوقين الدارسين للغة العربية في بلادهم ؛ لتحفيزهم نحو استمرارهم والمحيطين بهم في دراسة لغة الضاد (من خلال منح دراسية شاملة التكاليف). وقد عقد المركز الثقافي المصري بأثينا، في هذا الصدد كما سبق أن أشرنا، اتفاقية تعاون وشراكة مع رئيس جامعة طنطا المصرية (مركز الخدمة العامة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع لجامعة طنطا)، بمشاركة الطلاب المتفوقين من المركز الثقافي للسفر إلى مصر للإقامة في

[55] وحول جهود المركز الثقافي المصري في دعم معاهد اللغات الأجنبية الخاصة والتي تقوم بتدريس اللغة العربية كأحد اللغات الأجنبية انظر:
http://www.bertamini.gr/index.php/2013-04-16-15-09-19/aravika-pistopoiisi;
http://www.perugia.edu.gr/index.php?option=com_content&view=article&id=145&Itemid=391&lang=el;
http://www.speak.edu.gr/index.php/sp-ar; http://www.siountri.gr/language-tags/aravika/diplomata-aravikon;
http://smartschool.edu.gr/smartlingo/%CE%B1%CF%81%CE%B1%CE%B2%CE%B9%CE%BA%CE%AC/;
http://www.soeasy.gr/ksenes-glwsses/arabika/; http://www.imxa.gr/balkanschool/balkanschoolar.htm;
http://www.emfasis-education.gr/%CE%B1%CF%81%CE%B1%CE%B2%CE%B9%CE%BA%CE%B1/;
http://www.kentroanatolikonglosson.com/GREEK/aravika.htm

جامعة طنطا لدراسة اللغة العربية. لاشك أن مثل هذه التجارب قد تسهم بشكل كبير وبنجاح متوقع في نشر اللغة العربية، وتحفيز وتشجيع الطلاب على دراستها خاصة في بيئتها الأصلية.[56]

الحقيقة أن لدور النشر الأجنبية دورًا مهمًا في دعم وتوسيع دائرة نشر اللغة العربية بطريقة غير مباشرة، وعلى المراكز الثقافية أن تفتح قنوات تواصل مع دور النشر الأجنبية، لتُعرفهم بأهم الأعمال المترجمة من اللغة العربية لرواد وأعلام الأدب المصري والعربي بشكل عام (نذكر على سبيل المثال "بهاء طاهر"، "طه حسين"، "أحمد شوقي"، "وتوفيق الحكيم")، والعمل على تذليل العقبات الكثيرة المرتبطة بإصدار التصاريح الخاصة بحقوق النشر وذلك بالتنسيق مع المؤلفين ودور النشر العربية. وقد أقام المركز الثقافي المصري جسر من التواصل مع دور النشر اليونانية المعنية بترجمة الأعمال العربية لليونانية (نذكر منها على سبيل المثال "بسخيوس"، "بتاكي"، "ليفاني")، مما شَكّل دعمًا للمنتج الثقافي والأدبي المصري والعربي وخطوة على طريق نشر اللغة العربية.

لاشك أن أقصر طريق لنشر اللغة العربية هو تبنى المراكز الثقافية في الخارج برامج خاصة لإعداد دورات في اللغة العربية لدبلوماسييها ودبلوماسيي الدولة المضيفة، كما يتعين على المعاهد الدبلوماسية المنوط بها أن تتولى تأهيل الدبلوماسيين قبل سفرهم للخارج، وذلك بإعداد خطة ضمن خطة التدريب ترتبط باللغة العربية وتدريسها لهم لرفع أدائهم اللغوي والدبلوماسي في المحافل الدولية. إنه ومن الواجب، بصورة ملحة، على كل دبلوماسي عربي أن يُؤَهل بشكل كامل للتحدث باللغة العربية الفصحى كي يكون سفيرًا للغة الضاد في الخارج، بدلًا من الاعتماد الدائم من جانب دبلوماسيينا على اللغة الوسيط "الإنجليزية" وتجاهل لغته الأصلية كما سبق وأن أشرنا عاليه.

إن أحد الاستراتيجيات المهمة لنشر اللغة العربية على نطاق واسع هو تبني محتوى علمي أكاديمي موحد لتدريس اللغة العربية، والعمل على وضع خطة عربية – إسلامية لتيسير تعليم اللغة العربية على المستوى العالمي، وذلك من خلال بناء منهج تعليمي عربي موحد لمقابلة تعدد اللغات والجنسيات والثقافات ودوافع التعلم. والاتفاق بين المؤسسات الثقافية والعلمية العربية لإعداد اختبار عربي دولي للكفاءة اللغوية أسوة باختبار الكفاءة في اللغة الانجليزية (توفل، أيلتس)، وذلك لاعتماده في المراكز الثقافية العربية بسفاراتها بالخارج، ويكون ذلك إما بالالتزام بالإطار المرجعي الأوروبي بخصوص تدريس اللغة ومستوياتها، أو بخلق إطار مرجعي عربي خاص بنا. إضافة إلى ذلك يجب تحديد إطار ومرجعية الشهادة المعتمدة للحاصل على دورات اللغة العربية. حيث نرى أن

[56] http://www.tanta.edu.eg/en/tucal/index_ar.html; https://www.youtube.com/watch?v=2zynmgwGbjs
تجدر الإشارة هنا والتنويه إلى أن هذه الاتفاقية تم توقيعها في عام 2009 بعد جهد مضني بين المركز الثقافي، وتعاون مثمر مع ا.د. عادل السيد ابو زيد الأستاذ بجامعة طنطا، والمنسق العام للاتصال والاتفاقيات والعلاقات الدولية لمركز الخدمة العامة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع لجامعة طنطا. حيث نصت بنود الاتفاقية على إبتعاث مجموعة متفوقة من طلبة المركز الثقافي بلغ عددهم 20 طالبا يونانيًا لزيارة مصر وتحديدا جامعة طنطا حيث الإقامة لمدة شهر لحضور الدورات المكثفة في اللغة العربية (بمعدل 5 أيام في الأسبوع)، والبقاء في المدينة الجامعية للجامعة، مع توفير الوجبات رئيسية بمطعم الجامعة مجانًا. تنص البنود أيضًا على أن تقوم الجامعة بتنظيم الرحلات المختلفة لزيارة مناطق الجذب السياحي، والمناطق الأثرية في مصر نظير تكلفة إضافية. أما المشاركة في هذه الدورات التعليمية والدراسية فكانت مجانًا ومدفوعة مباشرة من قبل الجامعة.

تتولى مؤسسة الأزهر الشريف (متمثلة في مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها)[57] تحديد مضمون المحتوى الأكاديمي استنادًا لمرجعيتها الدينية واللغوية، فيما تتولى جامعة الدول العربية بمرجعيتها الدبلوماسية وهيئاتها الثقافية والفكرية والأكاديمية، اعتماد شهادات التدريس واعتماد المحتوى الأكاديمي والإشراف على طباعته ونشره، بجانب وضع نماذج أسئلة امتحانات اللغة بكافة مستوياتها (المرحلة التأسيسية، المتقدمة، الكفاءة والإجادة)، وأن تتصف بالعموم ومعرفة هيكلها عالميًا للراغبين في التقدم لاختبارات اللغة العربية، أو بمعنى آخر تطبيق المعايير التي تصف الكفاءة اللغوية في اللغة العربية، إما من خلال الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات، أو من خلال إطار عربي مرجعي ذي طابع خاص كما سبق أن أشرنا.[58]

وأخيرًا يتعين علينا أن نشير – هنا – أيضًا إلى أن أحد أهم أولويات عمل المراكز الثقافية المصرية في الخارج هي الاهتمام ورعاية أبناء المغتربين المصريين والعرب من خلال تنظيم امتحانات "أبناؤنا في الخارج" والإشراف عليها ؛ بهدف ربط أبناء المغتربين بأوطانهم وبلغتهم العربية بجانب لغة دولة المهجر. الجدير بالذكر أن امتحانات "أبناؤنا في الخارج" نظام المنهج الكامل، يتم عقدها تحت إشراف سفارات وقنصليات (جمهورية مصر العربية) لجميع الصفوف الدراسية اعتبارًا من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الثاني الثانوي العام، إضافة إلي المراحل الدراسية المختلفة للأزهر الشريف، والطلاب الناجحين فى امتحان النقل فى جميع المراحل التعليمية من أي دولة عربية، ويتم عقدها في عدد مائة وست وتسعين سفارة على مستوى دول العالم التي يوجد لمصر تمثيل دبلوماسي بها.[59]

---

[57] http://azhar-ali.com/go/; https://www.facebook.com/azharalc

[58] ولمزيد من التفاصيل انظر جهود ونشاطات الهيئات الخاصة لجامعة الدول العربية المعنية بهذا الملف: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو)، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، معهد المخطوطات العربية، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر:

http://iars.net; http://alecsolugha.org; http://www.alecso.org/site/;
http://www.lasportal.org/ar/Pages/default.aspx

يذكر شريف الحبيبي (معهد الدراسات التربوية) من خلال دراسته الهامة "إعداد اختبارات الكفاءة اللغوية للناطقين بغير العربية – دراسة تحليلية" أنه "إذا كان هدف واضعي الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات هو تخطي الحواجز التي قد تنشأ نظراً للاختلافات القائمة بين نظم تعليم اللغات في أوروبا في وصف الكفاءة اللغوية وحدودها. فما أحوجنا إلى توحيد المعايير التي تصف الكفاءة اللغوية في اللغة العربية، خصوصًا أنه لا توجد حواجز لغوية بين العالم العربي، كما هو الحال في أوروبا التي تتفاوت لغاتُها من قطر لآخر. ولمزيد من التفاصيل انظر:

http://azhar-ali.com/go/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8%D8%AD%D8%A7%D8%AB/%D8%A5%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%81%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B7/

[59] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2015/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp;
http://gdepexams.emis.gov.eg/exams/index.aspx;
http://www.azhar.eg/education/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8/%D8%A3%D8%A8%D9

ب–جهود المركز الثقافي المصري بأثينا

بادئ ذي بدء نؤكد أن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يمثل أحد أهم التوجهات الإستراتيجية لجمهورية مصر العربية، فقد كان قطاع الشئون الثقافية والبعثات سباقًا في هذا الميدان، سواء داخل مصر من خلال "المركز التعليمي للغة العربية للطلاب الوافدين"، أو خارجها من خلال المكاتب والمراكز الثقافية المصرية. وقد بدأ نشاط تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عام 1959 طبقًا لما ذكره موقع قطاع الشئون الثقافية والبعثات، ومنذ ذلك الوقت المبكر تبلورت لدى وزارة التعليم العالي المصرية فكرة إنشاء مركز للإعداد اللغوي كمطلب أساسي، لخدمة الطلاب الدارسين بمصر من مختلف الجنسيات، لما يمثلونه من أهمية في دعم علاقات مصر الثقافية بالخارج، باعتبارهم خير سفراء لمصر في بلادهم.[60] تسعى المراكز الثقافية بصورة عامة في أن

%86%D8%A7%D8%A4%D9%86%D8%A7-%D9%81%D9%89-
%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC; http://kenanaonline.com/users/lawing/posts/627525

فعلى مدار الفترة من 4–14 إبريل 2015 عقدت بمقر المركز الثقافي المصري بأثينا امتحانات الدور الأول 2014–2015 من امتحانات أبناؤنا في الخارج للمراحل الدراسية المختلفة من الصف الأول الإبتدائى وحتى الصف الثاني الثانوي العام، إضافة إلي المراحل الدراسية المختلفة للأزهر الشريف، والطلاب الناجحون فى امتحان النقل فى جميع المراحل التعليمية من دولة عربية فى صف يناظر ذات الصفوف فى هذه المراحل حيث التحق بالامتحانات هذا العام ما يفوق الخمسمائة طالب وطالبة، وساد جو من الهدوء والنظام على الامتحانات وخاصة فيما يتعلق بتكدس أولياء الأمور أمام مبنى المركز حيث قام المركز بعقد اجتماع مع أولياء الأمور قبل عقد الامتحانات وتم توزيع التعليمات الواردة من وزارة التربية والتعليم بشأن تنظيم سير الامتحانات والمحظورات داخل لجان الامتحانات.

[60] http://www.mohe-casm.edu.eg/static_data/arabic_learn/arabic_top.jsp

يتعين علينا أن نشير هنا إلى أن المركز التعليمي للغة العربية للطلاب الوافدين يعد أحد المنارات الرائدة في جمهورية مصر العربية، حيث صدر قرار وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي بإنشائه وتحديد اختصاصاته وأهدافه في 1964/4/4، وتمثلت هذه الأهداف في: نشر اللغة العربية وتعليمها للطلاب الوافدين الناطقين بغيرها، ومساعدتهم على بلوغ المستويات الدراسية المتخصصة والحديثة التي تؤهلهم للالتحاق بالكليات والمعاهد المصرية. 2. إعداد البرامج الدراسية المتخصصة والحديثة والمتطورة. 3. لإشراف على تنفيذ البرامج التدريبية للطلاب الوافدين. 4. إعداد دراسات صيفية لتدريس اللغة العربية لمن يرغب من الطلاب الوافدين. 5. إعداد برامج توجيهية خاصة عند وصول الطلاب مصر لتعريفهم بالبلاد، من خلال المحاضرات والأفلام والرحلات وغيرها من البرامج الثقافية والترفيهية. وإيمانا بالدور الحيوي الذي يقوم به قطاع الشؤون الثقافية والبعثات في نشر الثقافة العربية، وتحقيقا لأهداف المركز التعليمي للغة العربية للطلاب الوافدين، بدأ المركز في تطبيق نظام تعليم اللغة العربية للطلاب الأجانب من خلال الفصول الافتراضية Virtual classroom؛ حيث يتمكن الطالب من تعلم مهارات اللغة: استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة من خلال شبكة الإنترنت، مع وجود معلم متخصص معد لذلك. فقد قام المركز بعقد دورة تدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها لتدريس اللغة العربية من خلال الفصول الافتراضية لمدة ثلاثة أسابيع بإشراف آكاديمي. وشملت الدورة الجوانب التالية: التكنولوجية، والتربوية، واللغوية؛ بحيث يصبح المعلم قادرا على توظيف الأدوات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية، وكأنه داخل فصل متكامل من الطلاب الأجانب متنوعي الجنسيات. ولذا حرص التطبيق الأول على توافر العديد من الجنسيات، أهمها: ألمانيا، وإيطاليا، وأوزبكستان. ومما هو جدير بالذكر أن تطبيق هذا النظام سوف يكون مجانيا للطلاب الأجانب تدعيما من المركز لتعليم اللغة العربية ونشر ثقافتها لكافة بلدان العالم، وتأكيدا على رقي هذه اللغة وإبراز قدراتها على التعامل مع التطورات التكنولوجية الحديثة، وإيمانا برفعة مكانتها وعراقة حضارة شعب مصرنا الحبيبة، ولمزيد من التفاصيل انظر:

http://www.mohe-casm.edu.eg/static_data/arbic_class.jsp

تبحث عن مشترك أو خيط رفيع لشراكة ما ثقافية أو حضارية بين الدولة المضيفة ودولة المنبع، يمكن توظيفه بصورة فاعلة في نشر لغتها، وهو ما يتعين على المراكز الثقافية للسفارات العربية أن تقوم به.

المعروف أن المراكز الثقافية تلعب أدوارًا مهمة، منها التعريف بثقافة البلد الذي ينتمي إليه المركز وتقديمها بصور شتى إلى جمهور البلد الذي يستضيف ذلك المركز، والعكس صحيح أيضًا، فالمراكز الثقافية من المفترض أن تكون جسوراً أساسية في منظومة لعبة حوار الحضارات، تلك التي أصبح الجميع يطالب بها ولا يمل من تكرار ركائزها وشروطها.

يذكر د. يوسف نوفل أن بث الثقافة العربية في منابر أجنبية، أمر معترف به منذ العصور الوسطى، حيث كانت الحضارة العربية تمثل إشعاعاً قوياً في مراكز أسبانيا، (الأندلس وصقلية والقيروان) ثم بعد ذلك نجد معهد الدراسات العربية في إسبانيا حتى الآن، بإشراف مصري، وهناك أيضاً معهد اللغة العربية في ألمانيا وتمويله عربي ويعمل بشكل دءوب، ومن أعلامه المستشرق التركي محمد فؤاد سيزكين الذي حصل على جائزة الملك فيصل العالمية، تضاف إلى ذلك المكاتب الثقافية في سفارات الأقطار العربية جميعها، ونلحظ أن هذه المراكز تختلف في قوتها حسب شخصية المشرف عليها والقائمين على أنشطتها، كما أن التعثر المادي أحياناً يقلص حجم أنشطتها المهمة، لذلك ومن أجل هذه الأهمية فهذه المراكز بحاجة إلى الدعم والإشراف اللازم خاصة من قبل جامعة الدول العربية.[61] من ناحيته يرى الروائي المصري "جمال الغيطاني": إن طه حسين أنشأ مركزاً ثقافياً في مدريد في وقت مُبكر، عمل هذا المركز لسنوات على تقوية العلاقات العربية بأسبانيا حتى إن عشرات الأسبان تعلموا اللغة العربية من خلاله، وكانت أعدادًا هائلة منهم تقبل على هذا المركز، كما أن فرنسا أتاحت فرصة كبيرة ونادرة للعرب، حين أنشأت معهد العالم العربي بباريس الذي تمتع خلافاً للمراكز الأخرى هناك بالنشاط الجيد والموقع المتميز حيث يقع في مواجهة روتردام.[62] على أية حال لاشك أن الجهود ستضاعف وسيزداد العبء على تلك المراكز

[61] http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/567fbee1-7501-40b7-aaf9-fd1641cf3110; http://www.alrai.com/article/31455.html;http://www.almadapaper.net/ar/news/486792/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%83%D8%B2%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC--%D9%87%D9%84-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%87

[62] ويضيف الغيطاني تعليقًا على نشاطات معهد العالم العربي بباريس في الآونة الأخيرة ما يلي: "غير أنه للأسف نجد العرب نقلوا خلافاتهم للمعهد وأهملوه حتى إنهم لا يدفعون اشتراكاتهم، وإجمالاً فأنا أرى ضرورة بالغة للمراكز الثقافية الأجنبية وكذا المراكز العربية في الغرب لكن في سياقها الحقيقي المنوطة به، مع العلم بأن هذه المراكز تعمل في إطار رسمي ولابد من الانتباه لذلك في مسألة تقييم أدائها". من ناحيته يرى بهاء طاهر أنه للأسف أيضاً فإن المراكز المماثلة للعرب في الغرب لم تستطع في الوقت الراهن أن تكون وسيطاً فاعلاً لنقل الثقافة والفكر العربيين في أماكنها، فعلى سبيل المثال معهد العالم العربي بباريس انتقلت إليه الخلافات العربية وأثرت فيه تأثيراً سلبيًا، والمركز الثقافي المصري بروما أو أكاديمية الفنون مقصورة فقط على من لهم صلة بوزارة الثقافة المصرية أو المؤسسة الرسمية، ولا يقدم أي مساعدة للمثقفين غير التابعين لها، كما أن الكتب تصدر مترجمة بالإيطالية، وخلاصة ذلك فإن المركز لابد أن يؤدي نوعاً من التفاعل بين الثقافات وأن يتحلى بالموضوعية فيما يقدمه، كما لابد أن يؤدي خدمة رئيسية في الجانب الثقافي للبلد المقام فيه، أما المركز الثقافي الوحيد الذي يؤدي خدمات جيدة كما يقول طاهر فهو المركز الثقافي المصري في سيراليون الذي أنشئ في الستينات في فري تاون، ويشهد إلى الآن إقبالاً كبيراً، متسائلاً: لا أعرف إذا كنا ندعمه أم لا. ولمزيد من التفاصيل انظر:

الثقافية العربية في نشر اللغة العربية (بما فيها المراكز والمكاتب الثقافية التابعة لسفارات جمهورية مصر العربية في الخارج وعددها يقدر بنحو ثلاثين مركزًا ثقافيًا)[63] الكائنة في دول الغرب (أوربا والأمريكتين)، مقارنة بتلك التي بدول جنوب وشرق آسيا، وتلك الدول الإسلامية غير الناطقة بالعربية، حيث إن البيئة الثقافية والحضارية ستختلف فيما بينهما اختلافًا كبيرًا.

الحقيقة أن المركز الثقافي المصري في أثينا لم يألُ جهدًا منذ بدء الإعلان عن تأسيسه عام 1998 في نشر اللغة العربية، طبقا لمذكرة تفاهم مشتركة وقعت بين مصر واليونان، مفادها إنشاء مركز ثقافي لكل من الدولتين في كل من القاهرة وأثينا.[64] لقد تبنى المركز الثقافي المصري بأثينا إستراتيجية خاصة سبق الإشارة إليها، طبقًا للمعطيات والأجواء الأكاديمية والفكرية والثقافية التي تحيطه، وبالتحديد فيما يخص عدم وجود أقسام للدراسات العربية بالجامعات اليونانية، فقد عقد المركز الثقافي المصري منذ بداية تأسيسه بالعاصمة اليونانية أثينا العديد من الندوات والمحاضرات والمؤتمرات، بغية التعريف بالأدب والثقافة والحضارة الإسلامية والعربية، باعتبارهم بوابة العبور نحو الحرف العربي واللغة العربية بطريقة غير مباشرة، وسنحاول من خلال الصفحات التالية استعراض – على نحو مختصر– أهم الندوات والمحاضرات التي نظمها المركز الثقافي المصري في الفترة من يناير 2008 وحتى الآونة الأخيرة:

- **ندوات أدبية للتعريف بأعلام الفكر والأدب العربي والمصري الحديث والمعاصر:**

–ندوة تحت عنوان "طه حسين... عاشق مصري للثقافة اليونانية": وقد عقدت بتاريخ 31 مارس 2008، وبالتعاون مع الجمعية العلمية اليونانية لدراسات الشرق الأوسط، حيث أضاء ولأول مرة الدكتور طه حسين سماء

http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/567fbee1-7501-40b7-aaf9-fd1641cf3110

[63] ولمزيد من حول نشاطات المكاتب والمراكز الثقافية المصرية بالخارج، والتي يشرف عليها قطاع الشئون الثقافية والبعثات، التابع لوزارة التعليم العالي بجمهورية مصر العربية والموزعة على دول العالم على النحو التالي: قارة أمريكا (واشنطن – مونتريال)، قارة أوروبا (لندن – باريس – اليونسكو، باريس – فيينا – برلين – براغ – أثينا – موسكو – روما – مدريد)، قارة آسيا (استانبول – باكو – طشقند – ألماآتا – طوكيو – نيودلهي – الكويت – أبوظبي – مسقط – الدوحة – الرياض – جدة – صنعاء – بكين)، قارة أفريقيا (كانو – الرباط – طرابلس – نواكشوط)، انظر:
http://www.mohe-casm.edu.eg/Offices_cultural_centers/old_map/old_map/main_page-Copy_3.jsp

[64] http://www.emigration.gov.eg/MigrationLaw/EgyptianMigrationLaw.aspx

تجدر بنا الإشارة هنا أيضًا إلى القرار الوزاري رقم 14 لسنة 1984 بإصدار اللائحة التنفيذية للقانون رقم 11 لسنة 1984 بشان الهجرة ورعاية المصريين في الخارج، وما احتوت بنوده من –"الحفاظ على اللغة والثقافة العربية والتراث الوطنى والقومى والروابط الروحية بين المهاجرين والعمل على نشر هذا التراث بين أجيالهم الجديدة – وتلك غاية كبرى ستتصل بالجيل الثانى على الخصوص وضمان وصلهم بالوطن الأم"، إضافة إلى "العمل على توفير احتياجات المصريين المقيمين فى الخارج من مواد ثقافية وإعلامية وقومية تحفظ صلاتهم بالوطن، وتوفير وسائل نشر اللغة العربية بين أبنائهم ودعم الجهود التى تبذلها الجهات الدينية المصرية لتعميق التراث الروحى بين المصريين فى الخارج". يضاف إلى ذلك بنود المادة الثانية – لقانون الهجرة ورعاية المصريين فى الخارج رقم 111 لسنة 1983، والتي تهدف إلى تمكين أبناء المهاجرين من متابعة تعليمهم وفقا لنظم التعليم المصرية، 2. إنشاء مراكز ثقافية عربية فى دوائر تجمعات المهاجرين المصريين وتزويدهم بالمكتبات، 3. تشجيع إقامة المؤتمرات والندوات التى تعالج القضايا القومية، وأخيرًا تيسير زيارة المهاجرين للوطن وزيارة ذويهم لهم بدول المهجر.

الثقافة في اليونان في ردهات المركز الثقافي المصري؛ ففي إطار نشاطه الثقافي نظم المركز الثقافي المصري بالعاصمة اليونانية أثينا احتفالية ثقافية عن عميد الأدب العربي د.طه حسين، تناولت الاحتفالية دوره المهم الذي لعبه في إنشاء قسم الدراسات اليونانية واللاتينية بجامعة القاهرة عام 1925 والمعاناة التي واجهها في سبيل تحقيق هذا الهدف المهم لفهم التاريخ المصري القديم باعتبار ان مصر خضعت للسلطان اليوناني والروماني قرابة عشرة قرون لا يمكن ان نلغيها من تاريخنا الوطني فضلا عن ذلك فان كل المصطلحات التكنولوجية الحديثة وكذا الطبية وغيرها هي اشتقاق لاتيني أو يوناني.[65]

–انطلاقًا من رؤية المركز الثقافي المصري بأثينا في إنشاء أقسام للدراسات العربية والإسلامية بالجامعات اليونانية، وحرصًا منه في دعم أي جهد أو محاولة جادة من الجامعات اليونانية في نشر الثقافة والحضارة العربية– شارك الملحق الثقافي الدكتور طارق رضوان بندوة تحت عنوان "الأدب العربي في القرن العشرين... يحي حقي– جمال الغيطاني– محمود درويش –توفيق الحكيم"، بتاريخ 25 مايو 2009، وبدعوة من كلية الفلسفة بجامعة أثينا، وبالتعاون مع الجمعية اليونانية العلمية لدراسات الشرق الأوسط بإشراف البروفيسور "إليني كونذيلي" أستاذة الأدب العربي، حيث ألقى محاضرة حول الروائي المصري الكبير يحي حقي (1905–1990)، كما أقيم عرضًا

[65] شارك في الاحتفالية مفكرون وأدباء يونانيون كان من بينهم البروفيسور إليني كونذيلي أستاذة الأدب العربي بجامعة أثينا، والدكتور مانوليس ماراغوليس استاذ الادب اليوناني الحديث الذي قال ان طه حسين هو الشخصية المركزية لعصر النهضة والتي اهتم بها المثقفون من يوناني مصر منذ عام 1927 وقد تزايد الاهتمام اليوناني بصورة مستمرة ومكثفة مع مرور السنوات وخاصة في خمسينيات القرن الماضي، عندما اعلن تعيين د.طه حسين استاذ شرف في كلية الفلسفة بجامعة اثينا وتمت ترجمة انطباعاته التي كتبها خلال رحلته عام 1947 إلي اليونان من اليونانيين في مصر، ونشرت في صحيفتهم 'ساعي البريد'، وأضاف د.مانوليس ان طه حسين اول من ارسي الدراسات الحديثة في مصر كما يؤكد في كتابه عن "مستقبل الثقافة في مصر" وضرورة تأسيس قسم الدراسات اليونانية في مصر، وهذا ما خلق الاهتمام القوي بطه حسين من قبل المثقفين اليونانيين. كما تحدث د.كيرياكو نيكولاو استاذ الشريعة الإسلامية بجامعة اثينا عن حب طه حسين العميق لليونان القديم واليونان الحديث، ولم يكن لدي طه حسين اي فرق بينهما، كما انه يمكن القول ان طه حسين رأي كل من اليونان القديم والحديث يكمل كل منهما الاخر اي ان الامس والغد يكمل كل منهما الاخر وبالنسبة لطه حسين فان بلاد الروم كما كانت تسمي هي جزء من الحضارة الانسانية الكاملة التي تشمل الحضارة الاغريقية والعربية والإسلامية وجميع الحضارات الانسانية المجيدة والخالدة، وأضاف د.نيكولاو ان د.طه حسين من الذين بدأوا النهضة الكبيرة في مصر وفي الوطن العربي ككل. من جانبه ومتابعة لهذا الحدث، صرح د.طارق رضوان مدير المركز الثقافي المصري ان الندوة هي احدي نشاطات المركز الثقافي تسعي لدعم الشخصية المصرية بشكل عام داخل هذا المركز وتعريف المثقف اليوناني ونحن عندما نتحدث لهم عن طه حسين فمن الاولي بأن نشير إلي هذه الشخصية في جهدها في دفع الدراسات اليونانية في مصر وليهمنا ان نشير إلي انه بعد انتهاء مرحلة الدراسات اليونانية القديمة في مصر نسعى ان نسير علي نفس النهج الذي اتبعه د.طه حسين في انشاء قسم للدراسات اليونانية الحديثة في مصر حتى نكمل المسيرة وبذلك يحدث تقارب اكبر بين مصر واليونان وبين الحضارتين ايضا في القديم وفي الحديث. هكذا اثبتت الاحتفالية الثقافية كيف انتبه د.طه حسين إلي حوار الحضارات في النصف الاول من القرن الماضي ذلك الحوار الذي تسعي الدول الكبري الان في تحقيقه وقد سبقهم طه حسين بعشرات السنين.

; http://kemeap.blogspot.com/2008/03/blog-post.htmlhttp://www.arabnet5.com/news.asp?c=2&id=13455

دراميًا لمختارات وفقرات متنوعة من مسرحية "يا طالع الشجرة" و"أنشودة الموت" لتوفيق الحكيم باللغة اليونانية للمترجم اليوناني – المصري بانايوتيس كارماتزو.[66]

-ندوة واحتفالية "لتكريم الروائي المصري الكبير "بهاء طاهر" الحائز على جائزة البوكر العربية بأثينا": ففي احتفالية كبيرة شهدها المركز الثقافي المصري بأثينا يوم 2010/3/23، قام الملحق الثقافي الدكتور"طارق رضوان" بتكريم الروائي المصري الكبير بهاء طاهر، وذلك بمناسبة صدور الترجمة اليونانية لروايته "واحة الغروب" الحائزة على جائزة البوكر العربية لعام 2008، عن دور نشر "ليفاني"، والتي قامت بترجمتها الروائية اليونانية المعروفة بيرسا كوموتسي.[67]

-احتفالية "لتكريم مترجم أدب توفيق الحكيم إلى اليونانية": ففي إطار احتفال المركز الثقافي المصري بأثينا باليوم العالمي للمسرح بتاريخ 27 مارس 2009، أقام المركز الثقافي ندوة حول مسرح توفيق الحكيم، شارك فيها عدد من الكتاب المسرحيين وأساتذة الجامعات، وقام بتكريم المترجم والشاعر اليوناني المولود بالإسكندرية "بانايوتي كارماتزو" الذي قام بترجمة مسرحيتي "يا طالع الشجرة"، و"أنشودة الموت" لتوفيق الحكيم إلى اللغة اليونانية لأول مرة. ومن خلال هذه الاحتفالية عرض بقاعة الاحتفالات بالمركز فصول درامية من هاتين المسرحتين باللغة اليونانية بمشاركة ممثلين يونانيين. تأتي مثل هذه الندوات في إطار توجه وإستراتيجية المركز الثقافي في دعم حركة الترجمة، والمترجمين من العربية إلى اليونانية وبالعكس.[68]

---

[66] http://www.iskiosiskiou.com/2009_05_01_archive.html; http://galeria-hispanica.blogspot.com/2009/05/20.html; http://abttha.blogspot.com/2009_05_01_archive.html; http://many-books.blogspot.com/2009_05_17_archive.html; http://yyy.ahram.org.eg/archive/2009/4/7/LAST8.HTM

[67] وقد أعرب الروائي الكبير عن سعادته بصدور الترجمة اليونانية لروايته "واحة الغروب"، مؤكداً على أهمية الدور الذي لعبه التراث الإغريقي القديم والفكر اليوناني المعاصر في تشكيل وجدانه الإنساني والفكري، كما قام بالرد على العديد من الأسئلة التي طرحها جمهور الحاضرين حول مسيرته الإبداعية والقضايا الأدبية والفكرية المعاصرة في مصر والعالم العربي. من ناحية أخرى نال هذا الحدث الكبير تغطية إعلامية واسعة من جانب الصحف اليونانية والقنوات التليفزيونية، فقد أفردت العديد من الصحف الإخبارية حوارات مع الروائي المصري بصفحاتها مثل: "تو فيما" الواسعة الانتشار باليونان ،و"إليفثروتيبيا"، و"تا نيا" و"كاثميريني"، وصحيفة "الضفتان" لسان الجالية العربية باليونان، كما نشرت عدة مواقع يونانية على شبكة الانترنت وقائع الندوة وحفل التكريم بالمركز الثقافي.

; http://www.kathimerini.gr/388360/article/politismos/arxeio-politismoy/se-prwto-plano http://dytikosanemos.blogspot.com/2010/03/blog-post_3707.html; http://www.tovima.gr/culture/article/?aid=321990#ixzz0j4lazm6L; http://www.ekebi.gr/frontoffice/portal.asp?cpage=RESOURCE&cresrc=5455&cnode=353&clang=1; https://www.youtube.com/watch?v=-oJeKQh5Al0

[68] وقد ألقى السيد كاتساروس كلمة ترحيب لاحتفالية المركز نيابة عن وزير الثقافة اليوناني أكد فيها على عمق العلاقات المصرية اليونانية متمنياً للمركز الثقافي المصري كل التوفيق لدوره في تفعيل تلك العلاقات على كافة الأصعدة الثقافية والفنية،كما تحدثت البروفيسور هيلين كونذيلي أستاذة الأدب العربي بجامعة أثينا عن مسيرة توفيق الحكيم المسرحية والفكرية.حضر الاحتفالية جمهور كبير من المفكرين والمثقفين المهتمين بمجال المسرح الذين أبهرهم العرض المسرحي بما عكسه من إبداع الكاتب الكبير توفيق الحكيم، معبرين عن رغبتهم في عرض تلك الأعمال بالمسرح القومي باليونان.

; http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2009/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp http://yyy.ahram.org.eg/archive/2009/4/7/LAST8.HTM; http://www.iskiosiskiou.com/2009/05/20.html

-ندوة حول "الشعر العربي المعاصر بدار الكتب اليونانية": تلبية لدعوة من اتحاد الكتاب اليونانيين، شارك المركز الثقافي المصري بأثينا في الاحتفالية التي أقيمت بمناسبة "اليوم العالمي للشعر" بدار الكتب بأثينا بتاريخ 19 مارس 2010، حيث ألقى الدكتور طارق رضوان الملحق الثقافي مقتطفات من الشعر العربي المعاصر، والتي لاقت استحسانًا ورضًا من جمهور الحاضرين الذين استمعوا لأول مرة لقصائد الشعر العربي بلغته الأصلية، ومنها قصائد لشعراء مصريين كأمير الشعراء أحمد شوقي ورفعت سلام، والشاعر الفلسطيني محمود درويش، وسالم حميش من المغرب.[69]

-ندوة تحت عنوان "ذكريات وأمسية شعرية" بالمركز الثقافي المصري بأثينا: أقام المركز الثقافي المصري بأثينا, يوم 2015/1/15 لقاء بعنوان ذكريات وأمسية شعرية تحدث فيها الأستاذ يورغوس ايكونيميذوس رئيس جمعية اليونانيين المصريين لمنطقة كيفيسيا – أثينا, والأستاذ افثيميوس اسوس المترجم والشاعر. افتتح اللقاء السيد الدكتور/حسين مرعى الملحق الثقافي المصري بأثينا الذي رحب بالحضور وقدم نبذة عن شاعر الإسكندرية كافافيس. تلت ذلك مقاطع من أغنية يونانية عن الإسكندرية, ومقاطع صوتية من شعر قسطنطين كافافيس.[70]

-ندوة عن تأثير نجيب محفوظ على الأدب اليوناني الحديث: حيث افتتح الملحق الثقافي الدكتور هشام درويش الندوة التي أقيمت حول تأثيرات نجيب محفوظ في الأدب اليوناني الحديث. وذلك بتاريخ 13 مايو 2014 في مكتبة "بابلك" بوسط العاصمة أثينا. شارك في الندوة عدد من النقاد والمخرجين السينمائيين وأصحاب دور النشر واشتملت على عرض لكتاب الأديبة بيرسيفوني كوموتسي بعنوان "جولة في القاهرة بصحبة نجيب محفوظ". تناولت كلمة الملحق الثقافي تأثير البيئة المصرية التي ولد فيها نجيب محفوظ وتاريخ مصر في أعماله ودوره في تاريخ الرواية العربية والآداب العالمية بوجه عام. تابع الندوة جمهور كبير من المفكرين والأدباء والمترجمين اليونانيين.[71]

---

[69] وقد قامت بترجمة تلك المقتطفات الروائية اليونانية المعروفة بيرسا كوموتسي، وفي نهاية الاحتفالية أعربت أحد دور النشر اليونانية المعروفة (باسم جوفوتيس) عن رغبتها في التعاون مع المركز الثقافي المصري بهدف إصدار ترجمة لمقتطفات من الشعر العربي لأول مرة إلى اللغة اليونانية. الجدير بالذكر أن أكثر من 20 شاعراً من مختلف الجنسيات شاركوا في هذه الأمسية الشعرية. ولمزيد من التفاصيل انظر:
http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2010/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp;
http://www.enet.gr/?i=news.el.article&id=142922

[70] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2015/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp
وقد بدأ اللقاء بحديث رئيس جمعية اليونانيين المصريين عن حياة الجالية اليونانية في مصر, والقى عدة قصائد للشاعر كفافيس. ثم تكلم الشاعر والمترجم إفثيميوس أسوس عن ترجمة الشعر العربي الى اللغة اليونانية وقرأ قصائد عربية, لكبار الشعراء العرب المصريين من أمثال أمير الشعراء أحمد شوقي، والشاعر فاروق شوشة, وعبد الرحمن الأبنودي. قام بنقلها الى اليونانية بترجمة موزونة. حضر اللقاء السيد السفير/أحمد فؤاد البديوى سفير مصر لدى اليونان وعدد من أعضاء البعثة الدبلوماسية , واتحاد الجالية المصرية باليونان, ولفيف من المهتمين بالشأن الثقافي من اليونانيين والعرب.

[71] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2014/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp;
http://www.turkmas.uoa.gr/fileadmin/turkmas.uoa.gr/uploads/ann_2011-2012/3-2-2012_kon.pdf

-ندوة تحت عنوان "اليونان والحرية والفن في شعر شوقي": فقد عقد المركز الثقافي المصري بأثينا ندوة ثقافية بعنوان"اليونان والحرية والفن في شعر أمي الشعراء أحمد شوقي". وقد حاضر في الندوة عدد من الشخصيات المهتمة بشعر شوقي. فقد تحدثت البروفيسور "إليني كونذيلي" أستاذ الأدب العربي بجامعة أثينا عن شعر شوقي ومكانته بين الشعراء، وعقدت مقارنة بينه وبين أبي فراس الحمداني خاصة في فترة سجن أو نفي كل منهما. كما تحدث السيد إفثيميوس آسوس مدرس اللغة اليونانية بجامعة أثينا والمنسق التعليمي العام لليونان في الشرق الأوسط سابقاً عن شعر شوقي وعلاقته بالقومية العربية وحركة التحرر في البلاد العربية وثوراتها ضد المحتل. كما تحدث السيد روبي بو سابا مدرس اللغة العربية بالمركز عن شوقي كنموذج للمفكر العصري.[72]

-ندوة تحت عنوان "الحوار الإسلامي – اليوناني من خلال منظومة التعليم": حيث أقيم بالمركز الثقافي المصري بأثينا مؤتمر "الحوار الإسلامي – اليوناني من خلال منظومة التعليم" بحضور الدكتور مصطفى الحلوجي الأمين العام المساعد للجنة تصحيح صورة الإسلام والحضارة العربية بوزارة التعليم العالي. حضر المؤتمر أيضًا ممثل عن وزارة التعليم اليونانية، وممثل بطريرك اليونان، وممثل كنيسة الإسكندرية للروم الأرثوذوكس، وممثل اللجنة الوطنية لليونسكو، وممثلون عن المعهد التربوي لوزارة التعليم اليونانية الخاص بإصدار الكتب المدرسية، ومستشاري عدد من السفارات العربية، ورئيس جمعية الصداقة المصرية اليونانية، والعديد من أساتذة الحضارة العربية والإسلامية بالجامعات اليونانية ولفيف من المثقفين والمفكرين والإعلاميين اليونانيين.[73]

-المشاركة فى مؤتمر"الشرق والغرب: العلاقات اليونانية– العربية": حيث شارك السيد الدكتور/ حسين مرعى الملحق الثقافي المصري بأثينا في مؤتمر: "الشرق والغرب العلاقات اليونانية– العربية" والذي عقد خلال الفترة 25– 26 ابريل 2015 بمقر المركز الثقافي لبلدية كيفيسيا بالعاصمة أثينا، تناول المؤتمر موضوعات مهمة ألقى الضوء على تاريخ العلاقات اليونانية العربية وتناول في محوره الرئيسي العلاقات مع مصر ودور اليونانيين المصريين في التبادل الثقافي بين البلدين وكذلك العلاقات خلال الفترة البيزنطية والفتح العربي الثاني للإسكندرية، حاضر في

[72] وقد أدار الندوة الدكتور هشام درويش الملحق الثقافي بالمركز الذي قدم السادة الضيوف وألقى المحاضرة الافتتاحية وتحدث فيها عن علاقة شوقي باليونان والحضارة اليونانية وألقى فيها قصيدة "العلم والتعليم" لأمير الشعراء. وقد اختتم الحفل بإلقاء طلبة فصول اللغة العربية بالمركز عدد من قصائد أمير الشعراء باللغة العربية وترجمتها باليونانية. وقد حازت الندوة على إعجاب الحاضرين، ولمزيد من التفاصيل انظر:
http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2011/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp

[73] تحدث الدكتور مصطفى الحلوجي فى كلمته التي ألقاها في المؤتمر عن دراسته حول صورة الثقافة الأوروبية في كتب التاريخ المدرسية العربية، والتي تناولت إشادة بالحضارة الغربية ومفكري الغرب وبالمسيحية واليهودية كأديان سماوية، وطالب بتأهيل المدرس العربي لكي يقوم بتعليم الطلاب كيفية النقد وتأهيلهم لقيادة بلادهم في المستقبل. وأكد الدكتور طارق رضوان الملحق الثقافي بالمركز في كلمته على أهمية تصحيح الأخطاء التي تشوه صورة الآخر وثقافته في الكتب المدرسية مشيرًا إلى التعاون الإيجابي لوزارة التعليم اليونانية معه في هذا المجال منذ عام 2004، كما طالب سيادته بضرورة الاهتمام بالأجيال الناشئة وتهيئتها لإدراك ثقافة السلام والانفتاح على الآخر لتجنب كافة أشكال الصراع.
; http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2009/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp
http://www.amen.gr/article/dialogos-tou-ellinikou-kai-tou-islamikou-politismou-stin-ekpaideusi

المؤتمر أساتذة في التاريخ العربي من جامعة يوانينا بغرب اليونان وجامعة أثينا وغيرها من المراكز البحثية، وكان من أبرز المحاضرين البروفيسور/ فاسيليوس خريستيذيس أستاذ التاريخ العربي بجامعة يوانينا وجامعة كولومبيا.[74]

-ندوة تحت عنوان "الأدب العربي وأوروبا": فعاليات المؤتمر الهام الذي نظمته الجمعية برئاسة البروفيسور "هليني كونذيلي" بالتعاون مع جامعة أثينا والمركز الثقافي المصري بأثينا بحضور الملحق الثقافي المصري الأستاذ الدكتور/ هشام درويش، وذلك في الحادي عشر من أبريل 2013، بمناسبة مرور 175 عامًا على تأسيس كلية الآداب – جامعة أثينا، وعشر سنوات على تأسيس الجمعية.[75]

-ندوة للدكتور أحمد عتمان بعنوان "هوميروس في العالم العربي": بمناسبة زيارته إلى اليونان، وتكريمه من المؤسسات الأكاديمية (جامعة أثينا)، والهيئات الحكومية (عمدة مدينة أثينا)، قام الدكتور أحمد عتمان- أستاذ الأدب المقارن والدراسات اليونانية واللاتينية بجامعة القاهرة – بإلقاء محاضرة تحت عنوان "هوميروس في العالم العربي يوم 2009/3/4، وذلك بقاعة المؤتمرات بالمركز الثقافي المصري في أثينا.[76]

-تظاهرة ثقافية عن كازاندزاكيس والعالم العربي: نظم المركز الثقافي المصري بالتعاون مع جمعية كازاندزاكيس الدولية تظاهرة ثقافية بعنوان "كازاندزاكيس والعالم العربي" والتي شملت معرضاً ومحاضرة ألقاها رئيس الجمعية السيد يورغوس استاسيناكيس، وذلك بقاعة الاحتفالات بالمركز 28 فبراير 2012. وقد أظهرت التظاهرة علاقة الأديب اليوناني الكبير نيكوس كازاندزاكيس بمصر والعالم العربي وإشادته بالحضارة العربية والحضارة المصرية القديمة وموقفه الداعم للقضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية.[77]

-المشاركة في ندوة ثقافية لعرض كتابي "في شوارع القاهرة بصحبة نجيب محفوظ" وكتاب" يونانيو القاهرة": حيث شارك الدكتور/ حسين حسن مرعى الملحق الثقافي المصري بأثينا وتلبية للدعوة الشخصية الموجهة لسيادته في افتتاح والتقديم للندوة الثقافية التي عقدت بمقر المركز الثقافي لمحافظة أثينا بوسط العاصمة، وذلك لعرض كتابي "في شوارع القاهرة بصحبة نجيب محفوظ" للمؤلفة والمترجمة المعروفة / بيرسا كوموتسى والتي قامت بترجمة العديد من أعمال أديب نوبل الراحل/ نجيب محفوظ إلى اللغة اليونانية، وكتاب "يونانيو القاهرة" للدكتورة ماتولا تومارا- سيزيرى الأستاذ بجامعة "باندیون" بأثينا. وفى كلمته الافتتاحية للندوة عبر السيد الملحق الثقافي عن مدى أهمية

[74] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2015/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp
[75] http://www.deanphil.uoa.gr/fileadmin/deanphil.uoa.gr/uploads/documents/programma11.4.2013.pdf
[76] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2009/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp
[77] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2012/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp

وقد احتشد للمحاضرة عدد كبير من المثقفين اليونانيين وممثلي السفارات الأوروبية ووزارة الخارجية اليونانية ، ومن بينهم مانوليس استراتاكيس عضو حزب الباسوك الحاكم وتوني باكي مدير المجلس الثقافي البريطاني بأثينا والسفير بيتروس بانايوتوبلوس المدير العام لإدارة يوناني المهجر بوزارة الخارجية اليونانية وسوزي ميخائليذيس نائبة جامعة إنديانابوليس ونيكو ستافروس صاحبة حقوق النشر لمؤلفات الأديب اليوناني الكبير.

القاهرة كمدينة لها تاريخ سواء للمصريين أو لليونانيين الذين عاشوا ومدى تأثر نجيب محفوظ بحواري وأزقة القاهرة والتي تحكى تاريخ مهم عن مصر.[78]

–تعاون ثقافي بين المركز ومجمع اللغة والأدب اليوناني: نظم المركز الثقافي المصري بأثينا بالتعاون مع المجمع اللغوي والأدبي اليوناني (البرناسوس) تظاهرة ثقافية بعنوان "مصر والثقافة العربية في شعر كافافيس" وذلك 2 يوليو 2012 بقاعة البرناسوس الكبرى. اهتمت التظاهرة بإبراز صورة مصر وتأثير ثقافتها وتاريخها في أدب الشاعر الكبير واشتملت على كلمات لمفكرين ومثقفين كبار وإلقاء لقصائد باللغتين اليونانية والعربية وفواصل موسيقية.[79]

–العلوم الطبية بين العربية واليونانية: ففي إطار التعاون بين المركز الثقافي المصري وأكاديمية أثينا للبحث العلمي، أقيمت ندوة حول تاريخ الطب والترجمة بين العربية واليونانية، وذلك في يوم 2 أكتوبر 2013 في مركز البحوث الطبية التابع للأكاديمية.جاءت الندوة بمناسبة ترجمة إحدى المخطوطات الطبية لمكتبة الإسكندرية "مقالة في النقرس لأبي بكر الرازي" إلى اللغة اليونانية.[80]

–الاحتفاء باللغة العربية في مهرجان اللغات: نظم المركز الثقافي المصري بالتعاون مع بلدية مدينة سالونيكي عددًا من الفعاليات في إطار مهرجان اللغات (البوليغلوسيا) الذي أقيم بمدينة سالونيكي في الفترة من 7 إلى 9 يونيو 2013. تنوعت النشاطات التي أقامها المركز في المهرجان ؛ حيث كان من بينها إقامة جناح للكتب والكتابة العربية قام فيه عدد من طلاب اللغة العربية ومدرسوها بشرح مبسط لقواعد الكتابة العربية وبعض الكلمات العربية المستخدمة في اللغة اليونانية لرواد المهرجان خاصة من الأطفال وصغار السن، كما كان من بينها أيضا عروض لأفلام عربية روائية وتسجيلية، ومحاضرات عن اللغة العربية.[81]

---

[78] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2014/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp

[79] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2012/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp

وقد كان من بين المتحدثين الدكتور أنجيلوس خانيوتيس الأستاذ ببرينيستون بالولايات المتحدة والحائز على جائزة الدولة التقديرية في المقال الأدبي لعام 2011 وتحدث عن الحضارة المصرية في أشعار كافافيس. كما ألقى باقي المتحدثين الضوء على إبراز شعر كافافيس لكفاح المصريين في سبيل نيل استقلالهم من خلال ما كتبه الشاعر عن حادثة دنشواي. كما شارك عازف البيانو اليوناني بيتروس خادزيغيورغيو بمقطوعات موسيقية وطنية مصرية. وقد قدم للتظاهرة الدكتور هشام درويش الملحق الثقافي بالمركز الذي أشار إلى أن تنظيم المركز لهذه التظاهرة يعد باكورة تعاون بين المركز والمجمع من خلال الاحتفال بتاريخ مصر والثقافة العربية ومدى تأثيرهما في واحد من أعظم شعراء اليونان. وقد حضر التظاهرة جمهور كبير من المسئولين والمثقفين اليونانيين، من بينهم الأستاذ الدكتور ماركاندوني رئيس المجمع اللغوي اليوناني.

[80] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2013/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp

تحدث في الندوة الملحق الثقافي الدكتور هشام درويش، وعدد من أساتذة الطب وأعضاء الأكاديمية، من بينهم الأستاذ الدكتور ستافروس غيرولانوس الأستاذ بجامعة زيورخ ورئيس مؤسسة أبوقراط الدولية، والأستاذ الدكتور زيريفوس عضو الأكاديمية، والأستاذ الدكتور نيكولوبولوس مدير مكتبة اليونان القومية، والسيدة ريزوبولو أستاذة الطب بجامعة أثينا، بالإضافة إلى مترجمة المخطوط البروفيسور استيلا غيرونيكولو. وقد ألقى الملحق الثقافي الضوء في كلمته على ارتباط تاريخ الطب وتطوره بالترجمة بين العربية واليونانية منذ عهد هارون الرشيد، وعلى دور مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية في هذا الصدد.

[81] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2013/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp

–المعرض الدولي للكتاب بثسالونيكي: فعلى مدار الفترة من 16 إلى 18 مايو 2013 شارك المركز الثقافي المصري بالتعاون مع عدد من الهيئات اليونانية والمصرية في فعاليات المعرض الدولي العاشر للكتاب بمدينة ثسالونيكي. تنوعت المشاركة المصرية هذا العام ؛ فقد تمت إقامة جناح مصري بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، حيث تم عرض أكثر مطبوعات الهيئة تميزا. كما اشتملت المشاركة على تنظم ندوة ثقافية بالتعاون مع مركز الكتاب اليوناني حول الترجمة بين العربية واليونانية.[82]

–ندوة عن المركز القومي للترجمة: حيث نظم المركز الثقافي المصري باليونان ندوة حول "المركز القومي للترجمة والمؤسسات الراعية للترجمة في مصر، ودورها في الترجمة بين العربية واليونانية"، وذلك بمقر المركز في يوم 20 مايو 2013. شارك في الندوة الأستاذ الدكتور محمد حمدي إبراهيم كبير مستشاري المركز القومي للترجمة ونائب رئيس جامعة القاهرة الأسبق. كما شارك فيها الأستاذ الدكتور إفثيميوس سولويانيس الأستاذ بجامعة أثينا وعضو أكاديمية أثينا، والسيدة ريا غالاناكي الروائية اليونانية المعروفة.[83]

–اللغة العربية في المهرجان الثاني للغات بسالونيكي: نظم المركز الثقافي المصري بالتعاون مع بلدية مدينة ثيسالونيكي عدداً من الفعاليات في إطار المهرجان الثاني للغات (البوليغلوسيا) الذي أقيم بمدينة سالونيكي في الفترة من 30 مايو إلى 1 يونيو 2014. شملت الفعاليات جناحاً للكتب والخطوط والمذهبات والزخارف العربية. كما اشتملت على عرض أفلام تسجيلية عن الزخارف والكتابات العربية على الآثار في مصر على مر العصور. وفي إطار نفس الفعاليات قام الملحق الثقافي الدكتور هشام درويش وعدد من أعضاء هيئة التدريس والباحثين في

ألقى الملحق الثقافي الدكتور هشام درويش كلمة افتتاحية باسم المركز الثقافي المصري، كما قام بإلقاء محاضرة عن اللغة العربية وتاريخها وإسهاماتها في تاريخ الحضارة الإنسانية. لقيت مشاركة المركز اهتماما من قبل أجهزة الإعلام اليونانية، حيث أفردت لها الإذاعة اليونانية أجزاءً مطولة من برامجها.

[82] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2013/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp

وقد تحدث فيها الملحق الثقافي بالمركز، وأساتذة مصريون من جامعتي القاهرة وسالونيكي. لقيت المشاركة المصرية والوفد المصري المشارك اهتماما من وسائل الإعلام اليونانية. كما التقى الوفد المصري على هامش المعرض بعدد من الشخصيات اليونانية الهامة، وعلى رأسهم مدير المعرض، ونائب وزير الثقافة اليوناني، ومحافظ وسط مقدونيا، وعمدة سالونيكي الذين عبروا جميعا عن أهمية المشاركة المصرية هذا العام، لاسيما وأنها تواكب الذكرى المائة والخمسين على ميلاد شاعر الإسكندرية قسطنطين كافافيس. كما شاركت مصر ممثلة في الهيئة المصرية العامة للكتاب في معرض سالونيكى الدولي الثاني عشر للكتاب باليونان، والذي عقد خلال الفترة من 7–10 مايو 2015 بمدينة سالونيكى بشمال اليونان بجناح للكتاب المصري بمجموعة متنوعة من الكتب، والذي شهد إقبالا ملحوظا هذا العام، وعلى هامش الجناح المصري نظم المركز الثقافى ندوة ثقافية بعنوان" جسور أدبية: مصر–اليونان" وتحدث فيها كل من الأستاذ الدكتور/ محمد حمدي إبراهيم أستاذ الدراسات اليونانية واللاتينية بجامعة القاهرة عن دور حركات الترجمة بين اللغتين العربية واليونانية في إثراء التواصل الثقافي بين البلدين، وتحدثت كذلك الأديبة والمترجمة اليونانية/ بيرسا موموتسى عن تأثير ترجمات أعمال الأديب العالمي نجيب محفوظ إلى اللغة اليونانية في التعريف بالثقافة والمجتمع المصري، أعد للندوة وقدم لها السيد الدكتور/ حسين مرعى الملحق الثقافى المصرى بأثينا والذى عبر فى كلمته عن مدى الترابط الوطيد بين الشعبين والتى ربما بدأت قبل دخول الإسكندر الأكبر لمصر وكانت مع سكان الجزر اليونانية فى البحر المتوسط.

http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2015/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp

[83] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2013/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp

قدم للندوة وأدار المناقشة الملحق الثقافي الدكتور هشام درويش. وقد شهد الندوة لفيف من المثقفين اليونانيين، وأبناء الجالية المصرية، وأعضاء السفارة المصرية، وعلى رأسهم سفير جمهورية مصر العربية في اليونان.

جامعة أرسطو بإلقاء محاضرات متنوعة لطلاب الجامعات وتلاميذ المدارس، عن تاريخ اللغة العربية وفنونها وآدابها.[84]

-تاريخ الكتابة والخط العربي في مصر: حيث نظم المركز الثقافي المصري في إطار الاحتفال بعيد العلم ندوة عن تاريخ الكتابة والخط العربي. وذلك بقاعة المركز الثقافي 7 نوفمبر 2012. شارك في الندوة الباحث أحمد منصور نائب مدير مركز الخطوط بمكتبة الإسكندرية والذي استعرض تاريخ الكتابات والخطوط من خلال النقوش والكتابات التي اكتشفت في مصر منذ فجر التاريخ وحتى الآن، مع التركيز على الخط العربي. وقد أدار الندوة وعلق عليها الدكتور هشام درويش الملحق الثقافي بالمركز.[85]

-برنامج حروف من نور: صفحات روائع فنون القرآن الكريم: فعلى مدار الفترة من 3 إلى 14 يونيو 2014 نظم المركز الثقافي بالتعاون مع مركز الخطوط التابع لقطاع الشئون الأكاديمية بمكتبة الإسكندرية برنامج حروف من نور بمشاركة عدد من العلماء والباحثين المصريين واليونانيين. اشتمل البرنامج على عدد من الفعاليات: كلمات افتتاحية ومحاضرات وورش عمل ومعرض فني. فقد أُشير في الكلمة الافتتاحية إلى أهمية الخطوط والزخارف العربية التي تزخر بها مصر على مر العصور وتزين جدران المساجد والمدارس والكتاتيب. في حين أشار الدكتور خريستوس زيريفوس العالم والباحث المعروف إلى العلاقة بين الحضارة الفرعونية والعربية واليونانية من جانب والحضارة اليونانية، لاسيما في مجال الفنون.[86]

-ندوة عن الكتابات العربية بالعمائر الأثرية باليونان بمقر المركز الثقافي: فقد نظم المركز الثقافي المصري بأثينا في يوم الجمعة الموافق 20 مارس 2015 ندوة بعنوان: "الكتابات العربية بالعمائر الأثرية باليونان" والتي حاضر فيها السيد الدكتور/ أحمد أمين من كلية الآثار جامعة الفيوم، وتأتى هذه الندوة في إطار البرنامج الثقافي الجديد الذي

[84] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2014/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp
[85] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2012/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp
[86] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2014/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp
فيما أشار أندرياس زاعيميس الوزير الأسبق ورئيس جمعية أصدقاء مكتبة الإسكندرية إلى تاريخ المكتبة وأهم إنجازاتها وما يميزه طرازها المعماري وما تحتوي عليه من معاهد ومراكز ومتاحف. في حين استعرض أحمد منصور نائب مدير مركز الخطوط بمكتبة الإسكندرية تاريخ الكتابة والخطوط على المخطوطات التي وجدت في مصر والتي تمثل أكثر من أربع عشرة لغة من العصر الفرعوني وحتى وقتنا الحالي. اشتمل البرنامج على عدد من ورش العمل التي قام فيها الخطاط محمد حسن الباحث بمركز الخطوط بمكتبة الإسكندرية بشرح وتعليم فنون الخط العربي لعدد من تلاميذ المدرس وأبناء الجالية المصرية وطلاب اللغة العربية بالمركز وأصدقاء المركز من الفنانين التشكيليين اليونانيين. كما اشتمل البرنامج على معرض امتد لمدة أسبوعين. وهو عبارة عن مجموعة لوحات تعكس تاريخ الكتابة والخطوط العربية من خلال كتابة المصحف الشريف من القرن الأول الهجري السادس الميلادي وحتى وقتنا الحالي مروراً بالخط المصحفي فالكوفي بأنواعه فالثلث فالنسخ، مع شرح تطورها عبر العصور في شتى بقاع الأرض. شهد حفل الافتتاح وتابع فعاليات البرنامج عدد من السفراء وممثلي السفارات العربية وفي مقدمتهم السفير المصري أحمد فؤاد البديوي وسفير ليبيا باليونان. كما تابعها عدد من أبناء الجالية المصرية والفنانين اليونانيين وطلاب الجامعات والمدارس الذين أبدوا اهتمامهم ورغبتهم في تعلم هذا الفن الرفيع وتسابقوا لكتابة أسمائهم بالخط العربي. وقد أولت الصحف والمواقع الالكترونية اهتمامها بالحدث. قدم لفعاليات البرنامج الملحق الثقافي الدكتور هشام درويش، الذي أشار إلى أن تنظيم هذا البرنامج الناجح جاء نتيجة للتعاون المثمر بين المركز ومكتبة الإسكندرية.

ينظمه المركز خلال الفترة من مارس – مايو 2015 تحت عنوان (التواصل الحضاري بين العرب واليونان من خلال مرآة التاريخ والآثار والأدب).[87]

-إصدار العدد الاول من النشرة الثقافية المجانية للمركز الثقافى المصرى بأثينا تحت عنوان: "ايجبتياتيكا AigyptiAttica": حيث احتفلت أسرة المركز الثقافي المصري بأثينا بالإصدار الأول (عدد ديسمبر 2014) من النشرة الثقافية المجانية التي يصدرها المركز الثقافي المصري بأثينا تحت عنوان "ايجبتياتيكا AigyptiAttica"، والتي مقرر لها أن تصدر بصورة دورية ربع سنوية، وتهدف هذه النشرة الثقافية المجانية إلى التعريف بالحضارة والثقافة المصرية وأهم الأحداث والفعاليات الثقافية التى تنظمها مصر ولتكون بمثابة نافذة أخرى للتواصل مع الشعب اليوناني، اضافة الى التعريف بأنشطة المركز المختلفة والدورات التى يقدمها وعلى رأسها دروس تعليم اللغة العربية واللغة المصرية القديمة (الهيروغليفى).[88]

-"رؤية سينمائية لواقع مصر المعاصر"..مهرجان للأفلام المصرية بأثينا: حيث افتتح السفير طارق عادل سفير مصر باليونان يرافقه الدكتور طارق رضوان الملحق الثقافي الأمسية السينمائية للفيلم التسجيلي والأفلام القصيرة بالمركز الثقافي المصري بأثينا تحت عنوان "رؤية سينمائية لواقع مصر المعاصر"، وذلك بالتعاون مع المركز القومي للسينما بالقاهرة وجمعية المخرجين اليونانيين. حيث عرضت عدة أفلام قصيرة حازت على جوائز عالمية في عدة مهرجانات دولية، كما عرض الفيلم التسجيلي (مكان اسمه الوطن) للمخرج تامر عزت، وقد قام بالتعليق على مضمون الأفلام المخرج اليوناني المعروف والحائز على عدة جوائز دولية تونى لوكوريسيس.[89]

---

[87] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2015/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp

وخلال الندوة تم استعراض أهم أشكال الكتابات العربية على العمائر الأثرية المختلفة سواء البيزنطية أو العثمانية المنتشرة في مواقع عديدة ومنها الجزر مثال جزيرة رودس وغيرها، وتنوعت أشكال الآثار ما بين عملات معدنية وأطباق خزفية محلاة بزخارف من الكتابات العربية إضافة إلى واجهات المباني الأثرية وشواهد القبور وغيرها الكثير. تابع الندوة العديد من المهتمين بالشأن الثقافي وأعضاء جمعيات اليونانيين المصريين والأكاديميين

[88] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2014/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp

وكان من كتاب العدد الأول أساتذة وطلاب بالجامعات اليونانية والمصرية وعدد من المثقفين. واحتوى العدد الاول على موضوعات متنوعة منها: التعريف بنظام التعليم بمصر، واقع تدريس اللغة العربية فى أثينا، نجيب محفوظ والسينما المصرية، اليونانيون فى مصر، قناة السويس، الواحات المصرية، عمائر محمد على باشا فى اليونان (أوقاف مصرية على أراضى أوروبية)، الاحتفال بذكرى نصر اكتوبر المجيد، الاحتفال بذكرى مرور 92 عام على اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون، مكتبة الاسكندرية إلى جانب القاء الضوء على أهم الأنشطة والندوات التى نظمها المركز الثقافى خلال الفترة الماضية وغيرها من المتنوعات الثقافية والسياحية عن مصر. وفى هذا الاطار تم توزيع العديد من النسخ على الهيئات والمؤسسات الثقافية اليونانية والجامعات ومحافظة أثينا وغيرها من الشخصيات فى المجتمع اليونانى.

[89] وقد حضر الاحتفالية ممثل بطريرك الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية بالإسكندرية، والوزير المفوض التجاري للسفارة المصرية، والقنصل العام لسفارة تركيا، والمستشارون الثقافيون لكل من سفارة روسيا والأردن وفلسطين وتونس، كما حضر الاحتفالية ممثل عن وزير التعليم اليوناني وممثلون عن الجالية اليونانية المصرية، وحشد كبير من المخرجين والفنانين اليونانيين والأدباء والإعلاميين المهتمين بفن السينما والمسرح، وقد حازت الأفلام المعروضة على إعجاب الحاضرين الذين امتلأت قاعة الاحتفالات بهم.

-افتتاح الأسبوع المصرى للأفلام التسجيلية بمقر المركز: فقد نظم المركز الثقافي المصري بأثينا خلال الفترة من 27-30 ابريل 2014 الأسبوع المصري للأفلام التسجيلية بغرض التعريف بالحضارة والثقافة المصرية والترويج للسياحة حيث شملت العروض باقات متنوعة كل يوم شملت موضوعات سياحية وثقافية وتعليمية منها قناة السويس تاريخها ومستقبلها، وفيلم عن الوادي الجديد والصحارى المصرية وفنون ما قبل التاريخ بها، وكذلك روائع معبد دندرة وخاصة دائرة الأبراج الفلكية التي أبهرت الحضور، إضافة إلى إسهامات العرب والمسلمين في الحضارة وكذلك تاريخ مدينة الإسكندرية العريقة ومكتبتها الحديثة التي تعتبر منارة للثقافة حول العالم.[90]

-افتتاح اسبوع السينما المصرية الكلاسيكية بمقر المركز: ففي إطار المهرجان المصري الرابع للفنون المقام بمقر المركز الثقافي المصري بأثينا ,افتتح يوم الاثنين 9 فبراير2015 أسبوع السينما المصرية الكلاسيكية, وإبراز مساهمة الفنانين اليونانيين في صناعة السينما المصرية, ومن بينهم الفنان الراحل يورغوس يورذانيذيس. بدأ الحفل بكلمات افتتاحية من الدكتور/ حسين مرعى الملحق الثقافي, الذي نوه بمساهمة الفنانين اليونانيين في السينما المصرية وتكلم عن الفنان اليوناني الراحل وغيره من اليونانيين ودورهم في صناعة السينما المصرية من خلال مشاركتهم في إعمال التحميض والطبع والمونتاج والتصوير وذكر ان الفنان الراحل قام بأدوار في أكثر من 30 عملا سينمائيًا مصريًا.[91]

دكتور طارق رضوان
جامعة الأزهر الشريف
جاكرتا – إندونيسيا
أغسطس 23-25 2015

- الخاتمة – توصيات

[90] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2015/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp
شارك في حفل الافتتاح سعادة السيد السفير/أحمد فؤاد البديوى سفير مصر لدى اليونان والسادة أعضاء البعثة الدبلوماسية بالسفارة، وكذلك رئيس جمعية اليونانيين المصريين بأثينا، وجمع من المهتمين بالثقافة والفنانين.

[91] http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2015/Asena-Yonan/Asena-Yonan.jsp
وقد قدم الفنان يوانيس يورذانيذوس ابن الفنان الراحل عرضا مختصرا عن ذكريات والده مع نجوم السينما المصرية مثل إسماعيل ياسين, الذي شارك معه في اغلب الأفلام, كما شارك مع ممثلين من أمثال فؤاد المهندس وتوفيق الدقن ويحيي شاهين وشكري سرحان وفاتن حمامة ومحسن وماجدة. وتكلم عن العلاقات الشخصية والأسرية بين عائلة الفنان الراحل مع الفنان الكوميدي الراحل إسماعيل ياسين والفنان العالمي عمر الشريف. بعد انتهاء الكلمات تم تقديم نماذج ولقطات من الأفلام المصرية التي شارك فيها الفنان اليوناني الراحل ومنها أفلام: حسن وماريكا، وفيلم إحنا التلامذة، وفيلم شهر عسل بصل، وفيلم بورسعيد.

وختامًا فإن هذه الورقة توصي بالتالي:

- الاهتمام بتدريس اللغة العربية لأغراض خاصة، لتأهيل الدبلوماسيين العرب (أو الأجانب من الناحية الأخرى) لغويا قبل سفرهم لبعثاتهم في الخارج، لكي يكونوا مؤهلين لتسويق اللغة العربية الفصحى للأجانب، والتحدث بها في المحافل الدولية.
- تبني محتوى أكاديمي ومنهج تعليمي عربي موحد لمقابلة تعدد اللغات والجنسيات والثقافات ودوافع التعلم، واعتماد مستوياته وتعميمه على جميع المراكز الثقافية في كافة ربوع دول العالم.
- اعتماد مؤسسة الأزهر الشريف كمرجعية أكاديمية، لتحديد منهج موحد للغة العربية، ومعيار موحد لقياس الكفاءة اللغوية في اللغة العربية للناطقين بغيرها،[92] ومؤسسات وهيئات جامعة الدول العربية كمرجعية دبلوماسية.
- فتح قناة تواصل مع الجامعات العربية لعقد دورات تدريبية للطلاب الأجانب المتفوقين الدارسين للغة العربية في بلادهم (كمنح دراسية شاملة التكاليف) لتحفيزهم نحو استمرارهم والمحيطين بهم في دراسة لغة الضاد.
- استقطاب الأكاديميين والمترجمين والباحثين المهتمين بالدراسات الشرقية والعربية لدعم نشر لغة الضاد.[93]
- تبني المراكز الثقافية ملف تأسيس أقسام للدراسات العربية والإسلامية بالجامعات الأجنبية، ودعمها بكافة الجهود الممكنة إذا تواجدت بالفعل.
- عقد ندوات دورية بالمراكز الثقافية في الخارج، للحديث عن أعلام الأدب العربي والإسلامي، ورواد الفن السينمائي والمسرحي، إضافة إلى إقامة معارض للفن التشكيلي خاصة بالزخارف العربية والإسلامية الخاصة بالكتابة والحرف العربي.
- دعم المراكز الثقافية لدور النشر الأجنبية بالعواصم الغربية، بهدف ترجمة وتسويق المنتج الثقافي والأدبي العربي، كخطوة على طريق نشر لغة الضاد.
- تعظيم دور متاحف الحضارة الإسلامية والعربية بالخارج ودول الغرب، وتشجيع تلاميذ وطلبة المدارس لزيارتها، لدعم نشر اللغة العربية.

---

[92] يتعين علينا، بادئ ذي بدء العمل بخطى حثيثة على تنفيذ توصيات الملتقى العلمي الدولي الأول لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والذي عقد بالقاهرة مؤخرًا في يناير 2013 تحت رعاية مشيخة الأزهر الشريف، ومركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والرابطة العالمية خريجي الأزهر، انطلاقا من حرصنا الشخصي للنهوض بنشر اللغة العربية، ولمدى أهميتها، ولمزيد من التفاصيل انظر:
http://azhar-ali.com/go/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84/%D8%AA%D9%88%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A-/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84-%D9%84%D8%AA

[93] http://www.gataros.net/2013/05/blog-post_2313.html

- دعم المعاهد والمراكز الخاصة لتدريس اللغات الأجنبية واللغة العربية بالخارج، لاستقطاب أكبر عدد من الراغبين في تعلم العربية.
- مخاطبة الشباب الغربي وتلاميذ وطلاب المدارس والجامعات، بالتوازي مع تواصل المراكز الثقافية مع النُخب الفكرية والأدبية في المجتمعات الغربية لدعم تعلم اللغة العربية.